

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الحقوق والعلوم السياسية

ماستر تعاون دولي

قسم العلوم السياسية

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

سيمائية الخطاب السياسي

لتطور خطابات الحراك 22 فبراير 2019

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

تخصص تعاون دولي

شعبة العلوم السياسية

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالب:

د/ عباسي عبد القادر

عبد الله ثاني قدور

أعضاء لجنة المناقشة

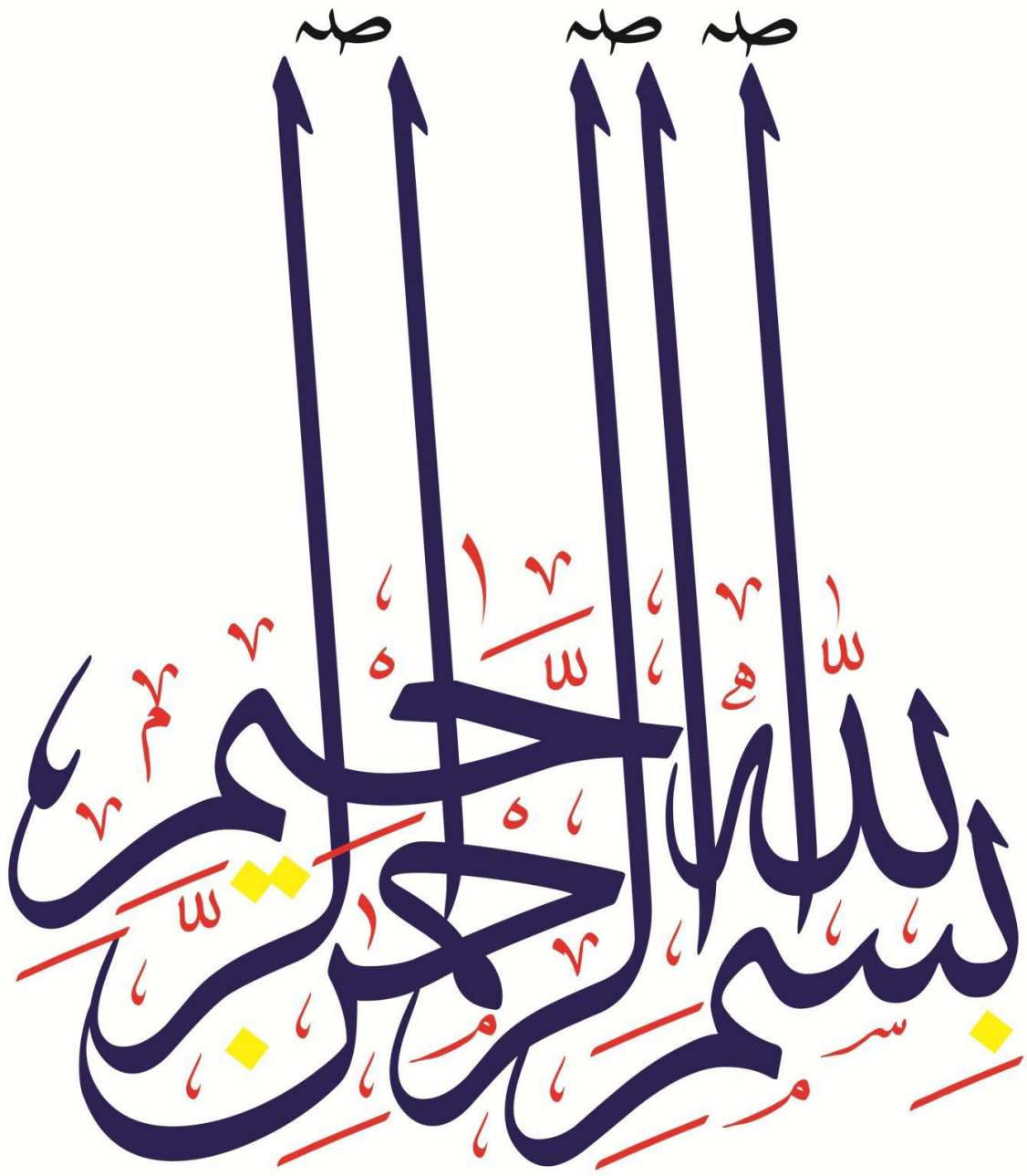
الأستاذ بوغازي عبد القادر رئيسا

الأستاذ عباسي عبد القادر مشرفا

الأستاذ فراحي محمد مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

نوقشت يوم 27 جويلية 2021



تقدير و شكر

إن مشقة البحث وعناءه، يفرضان على كل باحث أن يتوجه بالشكر الجزيل لمن علموه كيف يبحث ووجهه ليقاسمهم هذه المكابدة وذلك العناء الكبير.

فإلى أساتذتي الكرام أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة مستغانم في رعايتهم لي منذ السنة الأولى ليسانس إلى يومنا هذا، ونشكر الدكتور

عباسي عبد القادر، الأستاذ المؤطر لهذا البحث منذ بدايته، على مجهوداته الجبارة و تبنيه له وتوجيهاته القيمة .كما نشكر زملاء الدراسة، طلبة دفعتنا الذين ما فتئوا مساعدتنا في نسخ المحاضرات والتطبيقات، أثناء الغيابات.

الطالب :عبد الله ثاني قدور

ليس إهداء فقط بل تواصل:

إلى اللذين شدني إليهما شوقي وحنيني.
إلى اللذين أشتاق إليهما في سكناتي وحركتي
إلى روعي والدي رحمهما الله وأسكنهما
فسيح جنانه.

و إلى زوجتي وأولادي.
و إلى أساتذتي وزملائي وإخواني في كل مكان
وإلى النقاد الفاعلين الذين لم تسعفنا ثقافتنا
البصرية بعد في اكتشافهم

الطالب: عبد الله ثاني قدور

مقدمة

مقدمة:

يشير مفهوم الخطاب السياسي إلى شكل من أشكال الخطاب الموجه من فرد أو جماعة للجمهور المتابع؛ وعرض المشاكل الخاصة بمجتمعهم، وعرض حلول مقترحة لجذب انتباه المجتمع، وتحقيق مصالح معينة، أو لكسب أصوات انتخابية، أو تنفيذ مشاريع معينة، ويعتبر الخطاب السياسي شكلاً من أشكال الثقافة الحديثة، تُشكل أداة مهمة في اكتساب السلطة، وكسب الشرعية من الشعب والدولة وضحى الخطاب الية مهمة ومتفاعلة فيما بينها لإحداث اقناع تحت تأثيرات لفظية واخرى رمزية تتخذ الاشكال والصور والحركات والالوان أدوات لتحقيق مدلولاتها، وبتزايد التداخل والتدافع بين الجانب اللساني من الخطاب مع جوانب الشكل والصورة واثرها على مضمونه، وزادت تعقيدات تحليله مما افرز حاجة ماسة الى الاستعانة بالتحليل السيميائي لفك شفرات الخطاب وعلاماته والوقوف على مرتكزاته وعناصر قوته ومدى الترابط بينها لما يحتويه من امكانية تحليلية تتيح له تجاوز تحليل النص والوصول الى تحليل الاشكال والرموز وهو بهذه الصفة التجميعية يقفز نحو مواقع الاهمية ليفرض جدارته في ظل عالم معقد يتسم بتداخل رموزه المرئية ونصوصه اللسانية.

فالخطاب يتطلب قراءة تأويلية تمكن من استقراء النص واستنتاج مكوناته بغية الوقوف على مؤشرات ودلالات ترتبط بأهداف الخطاب وما يحمله من رسائل ودلالات مباشرة واخرى غير مباشرة، وعلاقتها بظروف انتاجه وحاجة الجمهور وتطلعاته او بمعنى ادق مدى تطابقه مع رغبات الجمهور وتناغمه مع الواقع المحيط وبيئته. وهذا امر من السهل الحديث عنه لكن من الصعب الوقوف على تفاصيله، وفي حال تحديدها فان الافادة منها وتطبيقها من قبل القادة ومن يعتمد الخطاب اداة لتحقيق غاياته، فالسيميائية امر معقد وتعقيدته متأت من تداخل اقسامه وغموض تفاصيله.

وأخذنا كنموذج للدراسة حراك 22 فبراير 2019، وأن الحراك الذي بدأ افتراضياً على وسائل التواصل الاجتماعي، انتقل إلى احتجاجات ميدانية عارمة، كما أن غياب تغطية إعلامية محلية للاحتجاجات، وتجاهل القنوات العمومية والخاصة عرض الأخبار المتعلقة بالاحتجاجات، بل قامت بعض القنوات الإعلامية بتحريف الغاية من نزول الناس إلى الشوارع، والادعاء بأنها مسيرات «من أجل التغيير

والإصلاح»، رغم أنها كانت مسيرات ضد «العهدنة الخامسة»، مما دفع بالعديد من المشاركين في المسيرات بنشر مقاطع فيديو على منصات التواصل الاجتماعي لينقلوا بذلك كل ما يحدث في الشارع الجزائري مباشرة. كما عبّر المشاركون في الحراك الشعبي، عن رفضهم التدخل الأجنبي، مطالبين بإبقاء الحل جزائرياً، وفق ما تقتضيه مصلحة الشعب.

وهي أمور دفعتنا الى اخضاع خطابات الحراك 22 فبراير 2019 وتطورها خلال المرحلة الاولى من الحراك أو ما نسميها بإسقاط العهدنة الخامسة، وما تمثله من أهمية كبرى من حيث التأثير على الوضع الامني ومستقبل البلد وما يعنيه ذلك من وضع متردي كان يهدد أمن البلد، وكذلك الوضع الاقتصادي المتراجع بسبب الفساد الكبير، والامر الثالث لما للأمر من تداخل وتشويش يحاول اضعاف الغموض على طبيعة المعركة واطرافها مما يعرض الاستقرار الاجتماعي للخطر، وهي أمور تدفع المتصدي الى مجاراتها بخطاب محكم ومتوازن وتوضيحي مقنع يعبر مناطق الخطر، وهي أمور تحوي جوانب وتداخلات وتأويلات لا يتم الكشف عنها الا من خلال إجراءات التحليل السيميائي بحثاً عن المعاني والدلالات المباشرة وغير المباشرة. ولهذا أخذنا كنموذج للدراسة حراك 22 فبراير 2019، وما تبعته من أحداث عصبية اخترنا منها أربع محطات أثرت في الحراك بقوة، منها سيميائية فيديو استقالة الرئيس، و سيميائية صورة نائب وزير الدفاع الوطني، وسيميائية الصورة المسربة من اجتماع غابة بوشاوي، وأخيراً سيميائية سلسلة مدام سكريتاري.

الإطار المنهجي للدراسة

- خطة البحث
- مشكلة الدراسة وأهميتها
- أسئلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- منهج الدراسة
- مجالات البحث وفتراته ومجتمعه
- تحديد المفاهيم
- الدراسات السابقة

1. خطة البحث

إهداء
شكر وعرفان
المقدمة:
الإطار المنهجي للدراسة
1. خطة البحث
2. مشكلة الدراسة وأهميتها
3. أسئلة الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. منهج الدراسة
6. مجالات البحث وفتراته ومجتمعه
7. تحديد المفاهيم
8. الدراسات السابقة
الفصل الأول
الخطاب السياسي
مفهوم الخطاب السياسي
عناصر الخطاب السياسي
خصائص الخطاب السياسي
أهداف الخطاب السياسي
أنواع الخطاب السياسي
المميزات العامة للخطاب السياسي

وظائف الخطاب السياسي:

تأويل الخطاب السياسي والتأويل المضاد

9. تحليل النص

الفصل الثاني

السيمولوجية

اللسانيات.

تعريف اللسانيات وموضوعها.

المراحل التاريخية لعلم اللسانيات

2). اللسانيات التاريخية والمقارنة:

3). اللسانيات الآنية:

علم الدلالة.

1). تقسيمات علم الدلالة

ب. مجالات علم الدلالة وغاياته.

ماهية السيمولوجية

تاريخ وتعريف السيمولوجيا.

. أنواع السيمولوجيا.

مجالات السيمولوجيا.

سيمولوجية الصورة عند « بارث » وإنتاج المعنى

□ سيمولوجية الصورة عند « بارث » :

□ إنتاج المعنى:

التحليل السيميائي للنص

2. دور السيميائية وتأثيرها في السياسيين والأحزاب السياسية

3. دور السيمولوجيا في فهم الخطاب السياسي

الفصل الثالث (تطبيقي)

التحليل السيميائي
سيميائية الحراك (سيميائية لفيديو استقالة الرئيس)
سياق الصورة
تحليل أثار الصورة
تأويل الصورة
<u>سيميائية الحراك (لصورة نائب وزير الدفاع الوطني):</u>
سياق الصورة
تحليل أثار الصورة
تأويل الصورة
<u>سيميائية الحراك (للصورة المسربة من اجتماع غابة بوشاوي)</u>
سياق الصورة
تحليل أثار الصورة
تأويل الصورة
<u>سيميائية الحراك (سلسلة مدام سكريتاري (Madam Secretary))</u>
سياق الصورة
تحليل أثار الصورة
تأويل الصورة
الخاتمة
النتائج
الملاحق
المراجع والمصادر

2. مشكلة البحث:

مشكلة فهم الواقع السياسي الذي تعيشه الجزائر مرتبطة أصلاً بالرموز الفكرية واللغوية والحضارية، ما دام معنى (الفهم) نقصد هنا الأفكار والمعاني لا التجارب -يرتكز على تحديد (المحتوى) بحسب المدرسة الديكارتية وكذلك الأفلاطونية، من مبدأ مشكلة الفهم السياسي للخطاب مرتبطة بالأدوات اللغوية التراثية التي ظلت مسيطرة على الثقافة العربية، وبخاصة أنّ الحضارة العربية هي حضارة النص فيتردد في الخطاب السياسي لحراك 22 فبراير 2019، وفهم التصريحات سياسية أو سيطرة أفكار المؤتمرات على الخطابات السياسية معظمها من جهات متعددة، لها علاقة بأذنان الأيديولوجية الاستعمارية، ويعد جزءاً من مشكلة فهم النص. ثم إن من يدعي الخروج من هذه العقد التي سيطرت على الفهم الجمعي للمجتمع الجزائري، لا يدرك بأنه استبدل بالخطاب السائد خطاباً تلفيقياً أو رومانياً لمواجهة أيديولوجيات الثورات المضادة، ذلك الخطاب الذي يفتقد إلى صدقية منطقية على أرض الواقع تحاكي المشكلات الحقيقية في الجزائر.

نسعى من خلال هذه المذكرة الى معرفة مدى اعتماد الخطاب على الجوانب السيميائية وطبيعة توظيفها واستغلال مجالاتها المتاحة خدمة لبلوغ الهدف المنشود لهذه المذكرة من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هي أهم سمات وخصوصيات سيميائية الخطاب السياسي لحراك 22 فبراير 2019؟

3. أسئلة الدراسة

ومعنى اخر يمكن صياغتها بمجموعة تساؤلات تتمثل بالآتي:

- كيف نفهم نص الخطاب السياسي؟

- ما العلامات التي تظهر في خطابات الحراك 22 فبراير 2019؟
- ما طبيعة العلامات التي تم توظيفها؟
- ما المعاني المضمنة في الخطاب من حيث البناء والسياق والشكل؟
- هل راعت الضوابط الحاكمة للسيمياء وانساقها، كالبرغماتية والاسلوبية والايديولوجيا؟
- ما المشكلات التي تعوق نشوء خطاب حراك جامع وموحد؟
- ما السياقات التي تحدد تأويل الخطاب أو النص السياسي؟
- ما دور المراحل الزمنية والمكانية في تحديد توجه الخطاب السياسي؟
- كيف يساعدنا علم السيميائية في فهم بنية الخطاب السياسي؟

4. أهداف الدراسة

يسعى البحث الى تحقيق مجموعة اهداف تتمثل في:

- 1- كشف العلامات السيميائية في خطابات الحراك 22 فبراير 2019.
- 2- معرفة طبيعة توظيف السيميائية في اسناد الخطاب من حيث الاشارة والمباشرة.
- 3- كشف البناء والاسلوب والصيغة ومدى التقارب بين الدلالة والشكل في التضمين السيميائي للخطاب.
- 4- ابراز خطوات بناء الخطاب وتضمينه سيميائياً ومدى مراعاتها للضوابط الحاكمة للسيمياء وانساقها من حيث الاسلوب والبرغماتية والايديولوجيا.

5. منهج البحث:

المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي الذي ينسجم مع طبيعة البحث الهادف الى وصف موضوع محدد وصفاً موضوعياً ومن ثم توضيح خصائصه وتفصيلاته وعلاقة مكوناته مع بعضها، وباعتماد اسلوب تحليل الخطاب للكشف عن الجوانب السيميائية في خطابات الحراك 22 فبراير 2019 وطبيعة توظيفها وشكل ذلك التوظيف، فتحليل الخطاب يمنح فرصة لاستشعار ابعاد المفردة وجوانبها المعنوية استشعاراً يفتقر اليه اسلوب تحليل المحتوى الذي يحولها الى مجرد اعداد وارقام فاقدة للجوانب المعنوية، وهي بذلك تفقد دلالتها ويفقدها التواصل مع سياق الجملة الذي يعطي معنى أكثر وضوحاً إذا تركت مفرداته متلاصقة في التحليل، وعليه فان التحليل هنا يأخذ المفردة ضمن سياقها ويستشعر مضمونها كيفياً باعتماد معايير السياق.

6. مجالات البحث وفتراته ومجتمعه:

ويتحدد بالفترة التي يغطيها البحث وتمثل الاطر الزمنية لبدايته ونهايته، وتبدأ من بداية 22 فبراير 2019، تاريخ اول خطاب للحراك

اعلان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في الحادي عشر من آذار/مارس تأجيل الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في 18 من أبريل/نيسان المقبل كما تعهد بعدم الترشح في السباق الرئاسي ويمتد الى 26 مارس 2019 تطبيق المادة 102 من دستور واستقالة الرئيس لإعلان شغور منصب رئيس الجمهورية تفعيلاً للمادة 102 من الدستور، وهو القرار الذي كان ينتظره الشعب منذ إعلان الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة استقالته رسمياً، فيما صاحب هذا الإعلان تولى رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح .

حلا توافقيا خلال المرحلة الحالية التي تمر بها البلاد والتي يطالب فيها الشعب بتطبيق المادتين 7 و8 والتي تعتبر أن السلطة بيد الشعب، فيما جاء تفعيل المادة 102 باستقالة الرئيس وإعلان الشغور ثم

يليه تولي رئيس مجلس الأمة المرفوض شعبياً كبداية تمهد للمأزق السياسي الذي حسب تصريحات الحقوقيين فإن تعطيل الدستور حالياً يعتبر خطوة غير مدروسة فكان على بن صالح تقديم استقالته قبل تعيينه رئيساً حيث تعتبر آلية تفعيل المادة 102 قانونياً مقبولة أما أشخاصها فمرفوضون⁽¹⁾.

7. تحديد المفاهيم:

الخطاب السياسي "Discourse": يراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود، بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب ويتضمن هذا المضمون أفكاراً سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسياً. والخطاب السياسي يهتم بالأفكار أو المضامين، ولهذا نجد المادة اللفظية قليلة في حين يتسع المعنى الدلالي لتلك الألفاظ، فالمرسل يعني بالفكرة التي هي مقصده أكثر من عنايته بالألفاظ فالفكرة في الخطاب السياسي هي الأساس⁽²⁾. وهو مصطلح متعدد الدلالات والمفاهيم، وإن هذا التعدد جاء من تعدد اختصاصات ومجالات دراسته وكل حسب مجاله واطره الفكرية التي فرضت مسلماته وأشكالياته على المفهوم الذي يحدده البعض بأساليب المحادثة والكلام، في وقت يمدده الآخر ليشمل النظام الاجتماعي بحدود الواسعة، فالخطاب بحسب الآخر يمثل انعكاساً اجتماعياً وليس الاحاطة بأساليب الحوار فقط⁽³⁾. والخطاب السياسي وعلاقاته باللسانيات النصية ما الخطاب السياسي وما صلته باللسانيات واللسانيات النصية؟ يبدو من المتعذر اليوم إعطاء تعريف دقيق للخطاب السياسي ولعل ذلك راجع إلى ما يلي:- الخطاب السياسي يقع على حدود تخصصات متعددة أبرزها تخصصين اثنين هما: اللسانيات وعلم السياسة. وكل تخصص منهما يركز على مظهر مختلف للخطاب السياسي⁽⁴⁾.

¹https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1_2019

²مصطفى الزاوي، مصطفى بن حوى، العلاقة بين الخطاب السياسي والمشاركة الانتخابية في الجزائر، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية العدد 10 ص 105

³محمد صفار، تحليل الخطاب وأشكالية نقل المفاهيم، مجلة النهضة، العدد الرابع، 2005، ص 100

⁴عبد اللطيف السلمي، دلالات الخطاب السياسي السعودي دراسة سييميائية لخطابات الأمير سعود الفيصل (2020م)، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م 28 ع 14 ص ص: 245-273

وهو اختلاف اجتهادات يتضح ايضاً في التعاريف التي حاولت ان تحيط به وتقدم تفسيرات جامعة مانعة له، يكفيننا منها التعريف الذي وضعه ميشل فوكو « النصوص والاقوال كما تعطي مجموع كلماتها ونظام بنائها وبنيتها المنطقية او تنظيمها البنائي،⁽⁵⁾ فهو يوضح ان الخطاب ليس اقوالاً فقط وانما نصوص ونظام بنائي يراعي الترتيب المنطقي من حيث السياق والبناء وان هذا الترابط البنائي يربط ما بين الخطاب وظروف انتاجه المتمثلة بالسياق الاجتماعي، وان السلطة السياسية تسعى لتوظيف الخطاب السياسي لأجل احداث التأثير في المجتمع بهدف ضبطه بما ينسجم واتجاهاتها الايديولوجية، وان عملية الترابط البنائي بين الخطاب وظروف انتاجه « السياق الاجتماعي » تجعل من الخطاب السياسي اداة لتشكيل المنظومة الاجتماعية والتأثير في مستوى ادراكها بغية تحقيق الهدف المحدد⁽⁶⁾.

حراك 22 فبراير 2019.

انفجر بركان غضب شعبي في 22 فبراير 2019، عبر عنه الشعب الجزائري طيلة الأسابيع الماضية في حراك بعث إشارات واضحة عن رقي الشعب وتحضره. فالحراك الذي بدأ افتراضياً على وسائل التواصل الاجتماعي، انتقل إلى احتجاجات ميدانية عارمة، كما أن غياب تغطية إعلامية محلية للاحتجاجات، وتجاهل القنوات العمومية والخاصة عرض الأخبار المتعلقة بالاحتجاجات، بل قامت بعض القنوات الإعلامية بتحريف الغاية من نزول الناس إلى الشوارع، والادعاء بأنها مسيرات «من أجل التغيير والإصلاح»، رغم أنها كانت مسيرات ضد «العهددة الخامسة»، مما دفع بالعديد من المشاركين في المسيرات بنشر مقاطع فيديو على منصات التواصل الاجتماعي لينقلوا بذلك كل ما يحدث في الشارع الجزائري مباشرة. كما عبّر المشاركون في الحراك الشعبي، عن رفضهم التدخل الأجنبي، مطالبين بإبقاء الحل جزائرياً، وفق ما تقتضيه مصلحة الشعب.

مفهوم تحليل الخطاب: من الصعب تحديد مفهوم الخطاب حيث يعتبر محل خلاف بين الباحثين والدارسين في هذا المجال وذلك لوضع مفهوم محدد نظراً لاختلاف طبيعته الفكرية وتراث كل مدرسة،

⁵ميشيل فوكو، حفريات المعرفة، ترجمة: سالم يفوت، ط2، بيروت والدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1987، ص.31
⁶Teun A. van Dijk, Ideological Discourse Analysis, <http://www.danepraie.com>

والجدير بالذكر أن حقل اللغة في البداية شكل أصول الخطاب ثم توسع وأصبح يستعمل في الكثير من الحقول المعرفية: كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلوم السياسية وعلوم الإعلام والاتصال.... إلا أننا سنحاول التطرق لهذا المفهوم في البداية في التراث العربي ثم الغربي، وأهم المحطات التي مر بها عبر المراحل أو الفترات الزمنية المختلفة.

الأحزاب السياسية (مقاربة نظرية): على أساس الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها قمنا بتحديد مفهوم الأحزاب السياسية وفق رؤية سوسيولوجيا، وباعتبار أن هذا المفهوم قد توسعت في دراسته العديد من الحقول المعرفية خاصة العلوم السياسية والقانونية إضافة إلى علم الاجتماع لكن قبل ذلك سنقوم بتسليط الضوء على نقطة جوهرية والمتمثلة في التفريق بين الظاهرة الحزبية والأحزاب السياسية التي تعد مؤسسات ومنظمات متخصصة في المشاركة السياسية، فالظاهرة الحزبية موعلة في القدم وهي تشير إلى انقسام المجموعة الواحدة أو الجماعة إلى أطراف متميزة تناصر كل منها فكرة أو معتقدا أو نظاما . أما الحزب السياسي، فهو مؤسسة حديثة ارتبط ظهورها وتطورها يعني ذلك أن: التنظيمي مع توسع المشاركة والاقتراع العام الأولى ترتبط بالسياق التاريخي لبداية وتكوين هذه الظاهرة التي عرفت بروز صراعات كبيرة⁽⁷⁾.

أما الثانية ارتبط وجودها بظهور الاقتراع والانتخابات التي عرفت تنظيما علميا تمأسس على أهداف واستراتيجيات ظاهرة غايتها الوصول والمشاركة في السلطة. أما بالعودة إلى مفاهيم الأحزاب المختلفة فقد ارتأينا أن نقسمها إلى ثلاث مقاربات أساسية والتي تتمثل في المقاربة التنظيمية، الوظيفية، الإيديولوجية. بالنسبة للمقاربة التنظيمية للحزب نجد أنها عند كل من ميشلز وماكس فيبر

وموريس دفرجييه، وقد أشار ماكس فيبر إلى أن مصطلح الحزب يستخدم للدلالة على علاقات اجتماعية تنظيمية تقوم على أساس من الانتماء الحر والهدف هو إعطاء رؤساء الأحزاب السلطة داخل الجماعة التنظيمية من أجل تحقيق هدف معين أو الحصول على مزايا مادية للأعضاء، بينما يعرفها موريس دفرجييه بالقول: إن الحزب السياسي ليس جماعة واحدة ولكنه عبارة عن تجمع لعدد من الجماعات المتناثرة عبر إقليم الدولة كاللجان الحزبية وأقسام الحزب والتجمعات المحلية... تربط فيما بينها فمن خلال هذا نستطيع القول إن : - نظم تنسق بينها) "إبراهيم، 1991 .

من بين خصوصيات الأحزاب هي التنظيم الهيكلي لهذه الآخرة التي هي عبارة عن

⁷ميشيل فوكو، حفریات المعرفة، ترجمة: سالم يفوت، ط2، بيروت والدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1987، ص.31

مؤسسة ذات تراتبية عمودية تتشكل من مجموعة من الأعضاء يترأسها واحدا منهم، ويكون ورائها مجموعة من اللجان تتقاسم مجموعة من الأدوار فيما بينها في إطار رقعة جغرافية محددة شريطة أن يكون بينهم تنسيقا عاليا، وهذا من أجل نجاح هذا التنظيم في رهانه والمتمثل في الوصول إلى الحكم.

8. الدراسات السابقة

أ. السيمائية في الخطاب السياسي، دراسة تحليلية لخطابات رئيس الوزراء للفترة من 21 كانون الاول 2013 ولغاية 15 شباط 2014، د. علاء مصطفى كلية الاعلام - جامعة بغداد: ركز الكاتب في هذا البحث على تزايد اهمية الرموز مع تزايد تعقيدات الحياة وتنوع فروعها وتداخلها الى حد يكاد يحول حياتنا الى عالم من العلامات، وان هذا التفاهم العلاماتي ترك أثره واضحا على المشهد الخطابي فحوله من بناء لغوي الى مزيج من الرموز والايقونات التي لا تقل اهمية عن الجوانب اللسانية، اوهي متغيرات أظهرت حاجة ملحة لدراسة مدى توظيف الجوانب السيمائية في الخطاب السياسي العراقي من خلال اخضاع خطابات رئيس الوزراء نوري كامل المالكي خلال فترة محددة لها ابعاد معينة. وعليه سعى الباحث لمعرفة مكانة السيمائية في الخطاب وطبيعة توظيفها واستغلالها مجالاتها المتاحة والتزام محدداتها لضمان تحقق المؤول، وقد تم التوصل الى مجموعة نتائج.⁽⁸⁾

ب. دلالات الخطاب السياسي السعودي دراسة سيمائية لخطابات الأمير سعود الفيصل، د.

عبد اللطيف السلمي أستاذ اللسانيات المشارك كلية العلوم والآداب بالكامل جامعة جدة السعودية: تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على إشكالية العلاقة بين اللغة والسياسة عامة، ثم الصيغة التي يُبنى بها الخطاب السياسي عند الأمير سعود الفيصل سيمائياً على نحو خاص. وكيف استطاع هذا الخطاب بناء نموذج سياسي قادر بمفاهيمه وبآلياته الحجاجية والبلاغية فكّ شفارت الأزمات الإقليمية والتحويلات الدولية وفي صناعة قرار تاريخية. تعكس

⁸السيمائية في الخطاب السياسي دراسة تحليلية لخطابات رئيس الوزراء للفترة من 21 كانون الاول 2013 ولغاية 15 شباط 2014
(<https://www.iasj.net/iasj/article/104336>)

هذه الإشكالية تصورنا الخاص للخطاب السياسي في علاقاته باللسانيات النصية، ثم الاستراتيجيات والممارسات الخطابية وقوتها الدلالية في تحليل وتأويل الخطاب السياسي للأمير سعود الفيصل . كما اعتمدت الدراسة إطاراً تحليلياً على نهج فيركلف والدارسات السيميائية التي تولي أهمية خاصة للمعجم والتركيب واللغة، إلى جانب اهتمامها بتحليل الإشكال في العلاقات والاستراتيجيات داخل السلطة . وتكمن أصالة هذا النهج في مزجه بين المقاربة النصية والمقاربة النقدية للخطاب وتحليله.⁽⁹⁾

ت. سيميائية الخطاب السياسي العربي نظرة في مشكلات التأويل في الخطاب الثوري السوري، مالك عيطة، باحث في السيميولوجيا والخطاب السياسي ي، سوري مقيم في تولوز/فرنسا: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية وجود مرجعية روائية ثورية للخطاب السياسي ي ضمن قراءة سيميائية للنص السياسي العربي والسوري خصوصاً بعد حصول حدث تاريخي مهم يمثل الثورات العربية. وتهدف أيضاً إلى التفريق بين المرجعية التاريخية والمرجعية الثورية للحدث الإخباري ضمن مفهوم ثنائية المكان والزمان، أي المقارنة بين النص السياسي ي والحدث الإخباري ببعده السيميائي . وتتناول الدراسة موضوع الحبكة التاريخية في الخطاب السياسي ي، وتجذره في المفاهيم الأيديولوجية إضافة إلى العامل الزمني وتجذره في عمق التجربة الثورية . ونشدد على عوامل غياب الفلسفة التفسيرية وتأثيرها في النص السياسي، الفلسفة التي يمكن أن تفتح لنا المجال للإجابة عن كثير من الأسئلة التي تخص علاقة الخطاب السياسي، وتداولها بين النخب والعامّة يمثل الرد والتعامل مع نظريات المؤامرة والبروباغندا السياسية لتفادي عملية الخلط، وكيفية المحافظة على بنية خطابية سياسية موضوعية . وأخيراً، الدور الذي يؤديه الخطاب السياسي ي في بناء جامع حضاري وثقافي لتفادي انفصال الواقع

⁹ عبد اللطيف السلمي، دلالات الخطاب السياسي السعودي، دراسة سيميائية لخطابات الأمير سعود الفيصل، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م 28 ع 14 ص ص- 273 (245 :

عن الثقافة الذاتية. تحلل الدراسة خطاب المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية بعد مجزرة خان شيخون باستخدام أدوات السيميائية لتفكيك بنية الخطاب، ومن ثم توضيحه.⁽¹⁰⁾

ث. الخطاب السياسي في كاريكاتير ناجي العالي، للطالبين دنيا عقاقنة ومنوبة خنافرة. ترى الباحثين أنّ الخطاب أشهر وسائل التّواصل بين الشعوب والمجتمعات، لكن مع التطوّر العلمي والتّكنولوجي الذي مسّ كافة الأقطار، أصبحت هناك وسيلة أبلغ وأسرع ألا وهي الصّورة التي تتمحور ضمن العالم البصري، حيث نالت مكانة هامة ودورا رياديّاً، وتصدّرت كل وسائل الإعلام والاتّصال. إنّها تحمل في طيّاتها ما لم يحمله الخطاب والكلمات، تعبّر عن الموجودات والقضايا بطريقة سلسلة ومرتبّة وفق أيقونات وأنساق مستعملة في ذلك مختلف الألوان وهذه الدّراسة سعت إلى الوقوف على عيّنة من الصّور، ألا وهي الصّور الكاريكاتوريّة التي جسّدت أحداثاً واقعيّة معاشة تخصّ القضية الفلسطينيّة، وزّعت في الجرائد والكتب وشبكات التّواصل الاجتماعي. وقد استعانا في دارستهما بالمنهج السّيميولوجي لذلك جاء العنوان موسوماً بـ " الخطاب السياسي في كاريكاتير" ناجي العلي "للكشف عن مقاصد ومضمرات ورغبات الفنان والشعب وتعربة القضايا التّعسفيّة الاجراميّة في حقّهم.⁽¹¹⁾

¹⁰مالك عيطة(2017)،تسيميائية الخطاب السياسي العربي نظرة في مشكلات التأويل في الخطاب الثوري السوري، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، ص94.

¹¹مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر، الخطاب السياسي في كاريكاتير ناجي العالي، للطالبين دنيا عقاقنة ومنوبة خنافرة، تحت إشراف فريدة درامية، السنة الجامعية 2018/2019.

الفصل الأول

الخطاب السياسي

الخطاب السياسي

1. مفهوم الخطاب السياسي

يشير مفهوم الخطاب السياسي إلى شكل من أشكال الخطاب الموجه من فرد أو جماعة في منصب سياسي معيّن، للجمهور المتابع؛ بهدف تقديم أنفسهم، وعرض المشاكل الخاصة بمجتمعهم، وبالعالم، وعرض حلول مقترحة لجذب انتباه السكّان⁽¹²⁾، وتحقيق مصالح معيّنة، أو لكسب أصوات انتخابية، أو تنفيذ مشاريع معيّنة، كما ويعتبر الخطاب السياسي شكلاً من أشكال الثقافة الحديثة، تُشكّل أداة مهمّة في اكتساب السلطة، وكسب الشرعية من الشعب⁽¹³⁾.

2. عناصر الخطاب السياسي

مضمون الخطاب: يتميّز مضمون الخطاب السياسي باعتماده على الفئة المستهدفة، والهدف من الخطاب.

مصدر الخطاب: يشير مصدر الخطاب إلى الموجهين للخطاب، وهم الذين يخطّون للسياسات، ويتابعون سبل تنفيذها، والرقابة على إتمامها.⁽¹⁴⁾

مصدر تلقي الخطاب: يتعلّق مصدر تلقي الخطاب بالطريقة التي يصل فيها الخطاب من المخاطب إلى المخاطب، فقد يكون بطريقة مباشرة من خلال مسرح، أو من خلال وسائل الإعلام المتنوّعة: السمعية، والبصرية، والإلكترونية.⁽¹⁵⁾

12. رشيد حليم، (، 2007) حدود النص والخطاب بين الوضوح والاضطراب. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، العدد 06، ص.ص 92/100

13 <https://teb21.com/article/what-is-the-meaning-of-political-discourse> تاريخ الولوج 2021/05/10

14 صفاء جبارة، (، 2009) الخطاب الإعلامي بين النظرية والتطبيق، ط. 0. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

11. صفاء جبارة، (، 2009) الخطاب الإعلامي بين النظرية والتطبيق، ط 1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 45

المتلقي للخطاب: وهو الشخص المستلم لكلمات الخطاب السياسي وشعاراته، وقد يكون من عامة الشعب، أو من الفئة السياسيّة المعارضة، أو التابعة للمخاطب، ويكون الخطاب خاضعاً للنقد البناء، ودراسة الآخرين له⁽¹⁶⁾.

3. خصائص الخطاب السياسي

الخطاب عبارة عن مجموعة من الجمل والتعابير التي يخاطب بها المتحدث جمهور معين، ويحاول من خلال خطابه تقديم مضمون يستفيد منه الجمهور، وهناك العديد من أنواع الخطاب منها الخطاب الصحفي والخطاب الإشهاري والخطاب الديني والخطاب السياسي، ولكل خطاب هدف وخصائص تميزه عن الآخر؛ حتى يستطيع تقديم الأفكار الخاصة به بشكل منظم يستطيع من خلاله لفت انتباه الجمهور عن طريق الإقناع باستخدام أفضل الأساليب، ويُشكّل الخطاب السياسي أهمية كبيرة في مختلف المجتمعات؛ لارتباطه المباشر بالأحداث الواقعة في المجتمع.⁽¹⁷⁾

- يعتبر الخطاب السياسي خطاباً موجّهاً من مجموعة من الأفراد لجماعة معيّنة، ويتميّز الخطاب بمنظومة من الخصائص المتعلقة بالتنظيم، والتنظير، وبذلك يمكن وصفه بأنه خطاب جماهيري.
- يكون الخطاب السياسي على عدّة أوجه، منها: الاجتماع السياسي المغلق، والندوات السياسيّة الجماهيريّة، والحوارات السياسيّة، والمؤتمرات الحزبيّة.
- يتم توجيه الخطاب السياسي إلى مجموعة من الأفراد، تؤلّف بينها تمثيلات، وأيديولوجيّات مختلفة، وقد تكون متعارضة.

12. رشيد حلّيم، (2007) حدود النص والخطاب بين الوضوح والاضطراب. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، العدد 06، ص.ص 92/100

<https://www.almrsl.com/post/871496> تاريخ الولوج 2021/04/10

- يعتبر الخطاب السياسي خطاباً سجالياً⁽¹⁸⁾.
- يعتبر الخطاب السياسي خطاباً مجزئاً، يختلف في درجات عموميته من فئة لأخرى.
- يعتبر خطاباً معرفياً، فالخطاب السياسي شأنه كشأن باقي الخطابات، يهدف في النهاية إلى تكوين المعرفة الكافية عند الفئات المستهدفة بما يضمن تدبير العلاقات بين أفراد المجتمع وتكوينها.

4. أهداف الخطاب السياسي

يحاول الخطاب السياسي إقناع فئة معينة بنهج سياسي معين، ومن ذلك حملات الدعاية الانتخابية على سبيل المثال، كما يهدف الخطاب السياسي إلى جعل الفئة المستهدفة تقتنع ببرنامجه ورؤيته السياسية، والتصديق بها من خلال تقديم الأدلة الثبوتية، لذلك يقع على عاتق المخاطب انتقاء العبارات، والمواضيع التي يعرف مسبقاً بقدرتها على إقناع الفئة المستهدفة.⁽¹⁹⁾

تتعدد أنواع الخطاب السياسي ومنها: الخطاب السياسي الرسمي، والخطاب السياسي الواقعي، والخطاب السياسي المدني، والخطاب السياسي الإسلامي، وبغض النظر عن نوع الخطاب السياسي يبقى الأهم فيه قدرته البلاغية، والتأثيرية على ذهن المتلقي.

5. أنواع الخطاب السياسي

14. صفاء جبارة، (الخطاب الإعلامي بين النظرية والتطبيق، ط. 0 عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 45
15. رشيد حليم، (حدود النص والخطاب بين الوضوح والاضطراب. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح)
ورقلة)، العدد 06، ص.ص 92/100

ينقسم الخطاب السياسي إلى:

أ. الخطاب السياسي الواقعي: وهو ذلك الخطاب الذي يعمل على توضيح قضية ما أو حدث واقعي ومازالت أحداثه موجودة في نفس لحظة قراءة هذا الخطاب، ومن الأمثلة على هذا النوع ذلك الخطاب الذي يتحدث عن إعلانات نتائج الانتخابات البرلمانية.⁽²⁰⁾

ب. الخطاب السياسي الرسمي: وهو عبارة عن خطاب مرتبط بموضوعات وقضايا رسمية خاصة بمؤسسات الدولة مثل الوزارات، ويتسم هذا الخطاب باقتصاره على موضوع واحد وبه تفاصيل مباشرة، ويكون في الغالب ملتزم بعدد صفحات قليلة.

ج. الخطاب السياسي المدني: وهو خطاب يتم توجيهه إلى العامة؛ حيث يهدف إلى مخاطبة أفراد المجتمع والاستماع إلى مطالبهم ووجهات نظرهم، ومحاولة الوصول إلى الوسائل التي تعمل على تقديم المساعدة لهم، وغالبًا يستخدم المسؤولون هذا النوع من الخطابات⁽²¹⁾.

6. المميزات العامة للخطاب السياسي

يتميز الخطاب السياسي بعدة خصائص تجعله، يفرض منطقه وقوته على الأفراد من خلال مجموعة من الوسائل يعتمد عليها في عملية التخاطب، وطبيعة الحدث ونوعية المتلقي. كما يمكن لهذه الخصائص أن تعطينا صورة عامة عن النظام السياسي وعلاقته بأفراد مجتمعه.

16. صفاء جبارة، (2009) الخطاب الإعلامي بين النظرية والتطبيق، ط. 0 عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 45
17. رشيد حليم، (2007) حدود النص والخطاب بين الوضوح والاضطراب. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، العدد 06، ص.ص 92/100

- يعد الخطاب السياسي من أكثر الخطابات المعاصرة تأثيرا وأوسعها انتشارا، ويرجع ذلك إلى ما يملكه من وسائل تساعد على انتشاره ومد نفوذه، مثل: وسائل الإعلام وسلطته القوية التي تتبع من قائله.
- يرتبط الخطاب السياسي ارتباطا كليا بظروف الواقع الخارجي، ويتفاعل معه، ويتأثر بجميع الأحداث الداخلية والخارجية. (22)
- يعني الخطاب السياسي أولا وأخيرا بالمضمون والفكرة في يحين يأتي الشكل اللغوي في المرحلة الثانية.
- الخطاب السياسي موجه يهدف إلى مقصد إقناعي وتوجيهي والى مد نفوذ صاحبه وتحقيق أهدافه...
- يميل الخطب السياسي إلى الجماعية (المتمثلة في نحن، الشعب، الأمة).
- ليس الخطاب السياسي قيم ثابتة كالخطاب الديني، فقيمه وليدة الظروف والمصالح والاتجاهات والنفوذ، ومن ثم فهي غير ثابتة، وغير مستقرة وذات مفاهيم متعددة.
- القصد وعدم العفوية والتوجيه، ويفتقد إلى المصدقية، فالمصدقية هي كل ما تفرضه السلطة. وتراه صوابا، وليس كل ما يقال عين الحقيقة أو كل الحقيقة، وإنما هو ما تريده السلطة من الجمهور، وتهدف إليه. (23)
- 7. الاقتراب من الخطاب اليومي والتفاعل مع المجتمع والارتباط بالحدث الداخلي والخارجي التفاعل المستمر بين الخطابين المكتوب والمنطوق، فكلاهما يوظف أدوات الأخر.
- 8. يأخذ الخطاب السياسي شكلا رسميا، ليعطي لنفسه قداسة الهدف ومصدقية الفعل ليقطع طرق الرفض والجدال، والمناقشة.
- 9. الخطاب السياسي خطاب أحادي يقوم بتغييب الأخر واستبعاده من المثول أمام الرأي العام ولهذا فهو أحادي التوجيه والممارسة وغير قابل للشائيات.
- 10. يستخدم الخطاب السياسي المفردات الاجتماعية المعاصرة التي يستخدمها جمهوره.

18. صفاء جبارة، (2009) الخطاب الإعلامي بين النظرية والتطبيق، ط. 0 عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع .، ص45
 19. رشيد حلیم، (2007) حدود النص والخطاب بين الوضوح والاضطراب. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، العدد 06، ص.ص92/100

رغم الخصائص التي يتميز بها الخطاب التي تعطيه قوته، إلا أن طبيعة المتلقي وثقله في المجتمع، وحجم الحدث الذي أنتج الخطاب، كلها عوامل تفرض نفسها على الخطاب، حيث تفرض عليه عرض خطاب سياسي يليق بطبيعة المتلقي. ومن أهم ما يميز الخطاب السياسي الجزائري هو الضبابية، خاصة فيما يتعلق بالواقع السياسي ومستقبله، مثل تعديل الدستور والانتخابات بالإضافة إلى مجموعة من القضايا الوطنية.⁽²⁴⁾

11. وظائف الخطاب السياسي:

يرى النظام في الخطاب السياسي ورقة رابحة، يوظفها داخليا في مؤسساته الحكومية وخارجيا في إعطاء الصورة الجيدة للنظام. كما تتداخل وظيفة الخطاب السياسي مع العلاقات الاجتماعية للأفراد وكوسيط بين النظام والمجتمع.⁽²⁵⁾

- أ. وظيفة هيكلية: الخطاب هو الاسمنت للنظام السياسي وتحدث على نطاق واسع حول هذا الموضوع، حيث أن الخطاب شرط ضروري لوجود هذه السياسة، دون الكلام لا توجد سياسة. هكذا ترتبط الكلمة في الوقت الحاضر مع مواضيع أخرى مثل: هياكل الاتصالات داخل المنظمات، ووسائل الإعلام، أنظمة الحكم... الخ.
- ب. وظيفة القرار وآلية أساسية: العملية السياسية ليست سوى القرار، حيث يلعب الخطاب دورا مركزيا، وعليه فالسلطة لا تزال إلى إقناع وإنتاج وتوفير المعلومات.
- ت. وظيفة تعليمية: بالإضافة إلى مهام أخرى تبقى السلطة السياسية في الواقع مجرد منتج من السياسة، وذلك واضح خاصة عندما يتم تدريس جوهر السياسة، فهو توفير

20. صفاء جبارة، (2009) الخطاب الإعلامي بين النظرية والتطبيق، ط. 0 عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 45
21. رشيد حلیم، (2007) حدود النص والخطاب بين الوضوح والاضطراب. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، العدد 06، ص.ص 92/100

الخطاب الهيكلي للوصول إلى: معلومات التحكم، وتسهيل التغيير أو استنساخ النظام السياسي⁽²⁶⁾.

ث. **وظيفة علاجية:** الخطاب السياسي يعمل على مكافحة تجدد الشكوك، أي انه يميل إلى تحسين التفاعل الاجتماعي الدائم، كما يميل إلى تجنب القلق عن طريق تحديد الأمل ورفع المعنويات، وانه يعبر عن إيديولوجية لتوفير الاتساق الرمزي كهيكل منظم يشكل الأنا، من بين الأسباب التي جعلت أفراد المجتمع لا يثقون في السلطة، هو خطابها السياسي السيئ والمصاحب للكذب خاصة عندما يتعلق الأمر بالانتخابات. رغم ذلك يبقى المجتمع متمسكا بالقليل من الأمل، وينظر إلى الخطاب السياسي الرسمي على أنه آخر وسيلة قد يلجأ إليها، لتحسين العلاقة بينهما. "الخطاب السياسي هو مفترق طرق: العلوم السياسية، علم النفس، وعلم الاجتماع، واللغويات، وحتى اللاهوت، قليل مكن الكباب أعلن بوضوح عن حالة من فن الخطاب السياسي، ويرى البعض أن الخطاب له تأثير وبالتالي طاعة قواعد ومبادئ نظرية خاصة، وقال "Gorgias أن الخطاب هو طاغية قوية ويستخدم على أنه سلاح، كما انه يمثل وسيلة رمزية تتجاوز الحرب". لم يعد الخطاب السياسي يلعب دوره في الحياة السياسية والاجتماعية، باعتباره منشط ايجابي للعبة السياسية خاصة في الاستحقاقات الانتخابية، إلا بارتباطه بشخصية لها وزنها السياسي والتاريخي والثوري. وآلية لها ميكانزمات تصنع الفرق وعلى أنها لسان السلطة، كما يمكن للخطاب السياسي أن يحدد ثقة أفراد المجتمع بالنسبة للسلطة ويرفعها.⁽²⁷⁾

12. تأويل الخطاب السياسي والتأويل المضاد

أ. الخطاب والتأويل السياسي

²⁶رشيد حليم، (. 2007 (حدود النص والخطاب بين الوضوح والاضطراب. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، العدد 06 ، ص.ص.92/100
²⁷صفاء جبارة، (. 2009 (الخطاب الإعلامي بين النظرية والتطبيق، ط. 0. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

إن قوة الاتصالات الواسعة على الأفراد من خلال الاطلاع والضبط والمراقبة توضح لنا بطريقة أو بأخرى وجود شبكة مراسلات سياسية بين المرسل والمستفيد. هذه المراسلات، كما أشار بورديو، هي صور رمزية موجودة في المجال العام. ثم، عند هذه النقطة، هم -أي التبادل السياسي- يجمعون العلاقات المتبادلة التي تركز على السيطرة التمثيلية للمرسل في طريقة التعبير الاشتقاقي والتعبيرات الشعبية. لا تقتصر هذه المفصلات الاشتقاقية على الكلمات والاستنتاجات والتراكيب ذات المعنى (28) أو تعتمد فرضية بورديو على الإطار الاجتماعي المتعاون على فرضية اجتماعية-اجتماعية في وقت واحد، وهي مسؤولة عن تقديم صور تمثيلية تعبر عن الجوهر الدلالي وهذه المادة. يتضمن الدلالي بالإضافة إلى ذلك دائرة الهدوء والهدوء في تصميم الحديث. فكرة الفهم، لا سيما أن الترجمة تعتمد على الإعداد والتاريخ، وتتغاضى عادةً عن الإعدادات، وبالتالي فإن العقل الرصين للنص حيث يجلب الأفكار أو يضيفها إلى الحديث، بينما يستلزم رفض المنطق الاعتماد على: (29)

- الأهمية الصارمة للنص أو الحديث، حيث تعتمد المضامين على فكرة المرجعية الاجتماعية أو المنطقية مثل الكتب المرجعية ومراجع الكلمات.
- رفض الصيغ الاستعارية والمنهجيات التعبيرية.
- رفض تقديم التعبيرات المجازية في الرسائل السياسية، في ضوء حقيقة أن هذه الأنواع من التعبيرات موجودة في الرسائل العلمية فقط، على الرغم من حقيقة أن المحادثات تعتمد القضايا الحكومية من حين لآخر على الدعاية والمرح.

ب. التأويل الجمعي غير الموضوعي

²⁸ Bourdieu. Pierre, Ce que parler veut dire, (Fayard, Paris, 1982), p. 248

²⁹ Marc Bonhomme, Pragmatique des figures de discours, (Honoré des Champion, Paris, 2005), p.284

لقد حفر الباحثون في علم التراث في الفرضية التأويلية، ووضعوا لها أسسًا افتراضية معقدة. يبدأ الفهم من خلال التقييم أو الترجمة كقاعدة من الحقائق التي يمكن التحقق منها والمعلومات الدلالية للنص، وهذا يمكن مقارنته بالإرث الصارم والإرث، ولكن بالنسبة للحوادث السياسية، فإن الأمر فريد تمامًا. المسؤول الحكومي - كما هو معروف - مرتبط بشكل أساسي بالفئة الأيديولوجية التي تدعمه، فالمشروع الذي يعيش في أوروبا يتأثر بالموارد الاجتماعية التي تشملها، وهنا قضية الحقيقة كما وصفها (نصر حامد أبو زيد)، وهي الصلة بين المنشئ والنص. من الدخول في الجانب السياسي بتحطيم النص؟ بعد ذلك، في هذه المرحلة، أصبح تعهد المستخدم هو تحديد صفات كاتب المقالات وإرشاداته، لكنه يحتفظ بها في منطق الحقيقة والأكاذيب".

سياسة الأمة: أي أن النص السياسي مرتبط بمجموعة من المقترحات غير القابلة للنقاش. لا يحدث التغيير من البيانات إلى الحضور المادي للمناسبة من خلال تحقيق الهدف، ولكن داخل ترتيب معقول شامل يخدم الحزب وليس الواقع. بالإضافة إلى ذلك، فإن مسألة ارتباط النص السياسي بالعمل التجريدي الصادق جعلت النص مرتبطاً بمحور تفسيري عاطفي - أي وجهة نظر المؤلف - حيث يتفاعل النص مع مشاعر القارئ، لذلك يتغير تصميمه السياسي كثيرًا بسبب غموض. (30).

كاتب المقالات لديه التزامان: الأول محدد بشكل مباشر مع النص، والآخر هو العلاقة التي يحتاجها للعمل بين النص والقارئ، مع ترك مجال علاقة النص بالواقع المادي للقارئ. / مع تصميم النص / الترجمة (تم تحديده مبدئيًا مع بناء النص (31)، أي مسار الفهم، في هذه المرحلة، يكون عمل كاتب المقالات والمستفيد في وقت واحد، هذه القدرة تخدم تفاعل اتفاق المستفيد على وجه التحديد. يتخلى النص عن نص مدفوع بمجموعة من المشاعر في تفاعل مقنع بين التجمعين مثل دورة الترتيب لتحديد المفاهيم، ولكن عادة في الحديث السياسي الذي يدور في الصحف والمجلات الإلكترونية، فإن تقييم

³⁰مالك عيطة، سيميائية الخطاب السياسي العربي نظرة في مشكلات التأويل في الخطاب الثوري السوري
<https://www.harmoon.org/reports/%D8%B3%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%8C-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A9>
³¹نصر حامد أبو زيد، الاتجاه العقلي في التفسير، ط3، (بيروت: المركز الثقافي العربي، 199)

الأوراق هو الاطلاع على واقع سياسي معين، وهذه القراءة ليست هي نفسها من جانب إلى آخر، ضمان سياسي واضح.

الحديث السياسي، على غرار كل الأحاديث، حديث مقصود، حيث يسعى إلى إسقاط الأحداث عمداً ليتبلور وضع عام يجمع (الأنا) و(الأنث) عند المستقبل، ليتكوّن_ بالدرجة الأولى_ مُدرك عام مرتبط بالوعي الجمعي. يتكون عندئذ صراع ذاتي بين الوعي الجمعي والدقة، يتجاوز بحاله النص، أي مشكلة الوعي الجمعي والدقة.

ج. غياب الدقة في العقلية المشتركة

من خلال عرضه للنص السياسي، يجلب النص السياسي فينا المشاعر والأفكار والعقليات والأنماط التي تقع داخل علاقة الفرد بالمجتمع، والتي تعتمد بشكل أساسي على الذهن والاستجابة للعالم المتصور. الإنسان في الأساس - كما يشير ما يقوله أرسطو - كائن سياسي، وعلاقته بالحقبة والتاريخ هي علاقة مستهدفة على افتراض أنه بحاجة إلى مواكبة تطوره المستمر. هذا التطور هو الشيء الذي يعدنا بالتوافق بين الماضي والحاضر. يبحث الأشخاص والمجموعات باستمرار عن البطولات والعجائب في الوقت الحاضر، وإلا فهم مدفوعون بالتاريخ مثل تطلعاتهم، كما يتضح من (جوستاف لوبون) في كتابه علم نفس الجماهير. هذا هو مكون الرحلات الذهنية المجمع في مجموعة تجارب البشرية في أوروبا خلال الحروب الصليبية أو على حساب الجمعيات. الإرهاب اليوم هو نظام ينضح من لغة منطقية تعتمد على حواس المساواة، وتعتمد تلك الدوافع على القصة الشاملة، وإنهم يقاتلون إلى مستوى معقول من الدقة(32).

³²مالك عيطة، سيميائية الخطاب السياسي العربي نظرة في مشكلات التأويل في الخطاب الثوري السوري

ربما يكون الوعي العربي الكلي قد اصطدم بالحقيقة السياسية العربية المتمثلة في الانهيار والانقسام والقمع، على الرغم من الاحتلال، وبالتالي فإن مسار "التسوية" خلال الوقت الذي أمضاه خلق الحضارة العربية أصبح يبحث عن نية نفعية فورية، وأصبح " التهدئة " بين الفكر العربي والغربي، آخر مواكبة لمركزية الخلق. علمياً وأول من يعتمد على الغرب، وبالرجوع إلى الحديث السياسي، ومع خيبة أمل مرحلة استعادة الوطن العربي بمشروعاته الناصرية والبعثية، فإن التساؤل الرئيسي بالنسبة لنا هو كيف يعبر النص السياسي عن العالم، أو على هذا النحو، كيف نفهم النص السياسي؟

يحتوي النص السياسي على علامة تجارية للقصة، ويعتمد على مجموعة واسعة من البيانات، حيث تكون الحبكة أقرب إلى الرواية المنطقية، ومع ذلك فإن المعلومات المنطقية ليست معقولة حقاً ولا تقارن حقاً بالمناسبة. مثل الرسائل المختلفة، فإنها تعتمد على طريقة التصرف في الرسالة التي يحتاج المؤلف / المرسل إلى شرحها.

يمكن أن يكون للمناسبة السياسية الجزائرية نظرة فرنسية خاصة بها إلى فرنسا والأعراق التي تحدث في الأمة، وفريدة من نوعها بالنسبة إلى تلك التي تحدث في الولايات المتحدة الأمريكية. المواد الإخبارية التي تدور حول الظرف سيخدمها الخط السياسي للمناسبة، بغض النظر عما إذا كانت الرؤية يسارية أو يمينية، وهو أمر بارز في عالم القضايا الحكومية. إلا أن مناسبة الأخبار في المقال واحدة، وفهمها كثير وفريد من نوعه، وهي ترجمة تساعد المستقبل بأي حال من الأحوال. المجموعة الأيديولوجية (المرسل)، المنسقة مع الأفراد الفرنسيين أو الأمريكيين على وجه التحديد) لا توجد رسالة سياسية ذات بنية فردية، ولكن بالأحرى تعمل مؤامرة الحساب السياسي كمرجع فلسفي في المحتوى وأقل أهمية في الهيكل⁽³³⁾ اللغة يعالج رمز الرسالة في الرسالة السياسية، ولا يمكن فهم الرسالة السياسية دون معرفة الإعداد الاجتماعي السياسي لهذا الإطار الزمني. اقترب سلوك رائدة اليمين المتطرف الفرنسية مارين لوبان عندما رفضت دخول دار الفتوى في بيروت للقاء المفتي في أعقاب رفضها تغطية رأسها، بشكل مفاجئ، من القرارات الفرنسية التي حاولت التسبب في رعاياها. لفهم أنها لن تستسلم لتقاليد الجمهورية

³³مالك عيطة، سيميائية الخطاب السياسي العربي نظرة في مشكلات التأويل في الخطاب الثوري السوري

الفرنسية (على الرغم من أن الاتفاقيات الخاصة بذلك قد تم الإشارة إليها في البداية قبل عرضها، إلى العاصمة اللبنانية، بيروت، لا يمكن إخراج المكان الانتخابي منها بشكل عام، بغض النظر عن نقص المعاني التي تقترح الأجناس في تأكيدها:

في إشارة إلى تجمعها في مايو، " لم يطلب مني الخبير السني البارز على هذا الكوكب هذا، لذلك لا أرى أي عذر حقيقي لذلك". وواصلت مارين لوبان - كما أشارت في تفسير فرانس 24 بالعربية⁽³⁴⁾: "أنا أعتبر الدين، لكنني لا أعطي رأسي". ألقى خصوم مارين لوبان باللوم عليها على الفور لاستخدامها المعارض الدرامية التي تغذي الديماغوجية للأغراض التأسيسية، لا سيما أنها كانت في تلك المرحلة على دراية بالاتفاقيات.⁽³⁵⁾

يجب الحرص باستمرار على فهم الوضع السياسي للمرسل / المستلم، لا سيما أنه لا يخاطب الحكومة الفرنسية رسمياً ولكن بدلاً من ذلك احتمال للإدارة الفرنسية لليمين الفائق، لأنها رسالة للأفراد الفرنسيين قبلها للمفتي أو دار الإفتاء. من هذه النقطة، يجب أن يتم استحضار المتلقي بشكل مباشر ومباشر من النص وخارجه، أي من العوامل البيئية الاجتماعية، وربطها بالإعداد العام. لماذا بيروت؟ لماذا أربعة أشهر قبل الجولة الأولى من السباقات؟

د. تحديد خطاب الحراك ووضوحه

فما زالت المناقشة دائرة حول ماهية حراك 22 فبراير 2019، وكثير من الأسئلة من دون أجوبة هل نعدّ مرحلة ما بعد الحراك (السلمية)؟ وهل يمكن الحديث عن وجود سلمية

³⁴ <http://www.france24.com/ar/> 20170221 - غطاء-بيروت-لبنان-الإفتاء-دار-فرنسا-لوبان-مارين

18. محمد صفار، تحليل الخطاب واشكالية نقل المفاهيم، مجلة النهضة، العدد الرابع، 2005، ص. 100

فعلية على أرض الواقع. فمثلا خطاب الحراك (سلمي) يقابلها في ما بعد خطاب (حراك عنيف)؟ ما زال هذا قيد الكتمان أو المناقشة الجزئية بين أوساط الفاعلين والسياسيين المحسوبين على الحراك، وعليه فما زال من المبكر الحديث عنه.

الصعوبات التي تواجه وجود جسم أو كيان خطابي سلمي واضح في حراك 22 فبراير 2019 يعود إلى أسباب شتى:

- 1- غياب التفريق بين الواقعية السياسية والطوباوية السياسية في منظور الخطاب السياسي العربي.
- 2- لا وجود لجسم حراك واحد، وتترنح الخطابات بين أجسام مقاتلة وأجسام آخر سياسية لا يجمعها في أضعف الإيمان سوى إزالة النظام، لكن كل على طريقته وأجنداته وارتباطات بوعود دول لم تتفق أصلا على شكل الجزائر المستقبل.
- 3- غياب مفهوم عام للدولة ومشروع واضح في ما يخص الطريقة في انتقال السلطة من الجزائر عبد العزيز بوتفليقة إلى الجزائر الدولة عند المعارضة بسبب تعقيدات تتجاوز التنظير السياسي، ما خلق عند المتابع العربي والغربي الشعور بازدواجية في تبني خطاب سلمي واضح يمثل الجمع بين الديمقراطية والعلمانية والمدنية والإسلام. كيف لدولة مغلقة أن تصبح دولة ديمقراطية؟ هل الإسلام السياسي يمكنه أن يتفاعل مع الدولة المدنية على أساس ديمقراطي؟ وهل النخب ديمقراطية؟ كيف يمكن إنشاء ديمقراطية؟ هذه الأسئلة ما زالت تعاد وتكرر من دون إجابة شافية، بالرغم أنها معتمدة على التراث القبلي والعشائري مثلا⁽³⁶⁾ تجارب فعلية على أرض الواقع، وأصبحت لغة التمني بأدواته الرومانسية هي أصل أغلب الخطابات السياسية، أوجدت الحالة العربية خطابات بالونية ورومنسية يجري التعامل معها على أساس عام. هذه الجدليات لم تبين على أساس ثقافي عربي إسلامي عام بل ما زالت أسيرة التأثير التاريخي والمستمر بالدول المهيمنت.
- 4- الحراك ما زال مستمر في نظر بعضهم: لأنه لم يحقق بعد النتائج المرجوة من حرية وعدالة، والحديث عن خطاب جامع وموحد للحراك لم يعد أولوية الواقع السياسي المعقد في المنطقة.
- 5- الحراك مرتبط بالتغيرات الإقليمية والدولية، وهذا ما زال قيد التغيير.
- 6- للثورات مفهوماتها الخاصة عند المؤرخين، إذ إن الحوادث مرتبطة بتزامن مختلف عما هو مفترض راجع الحوادث التاريخية عند السياسيين، إذ ت لكبريات، وترتبط بسياق زمني واحد⁽³⁷⁾

³⁶ Paul Ricoeur, *Idéologie et utopie*, 2005, Seuil, Paris, 2005(p.432).

³⁷ Umberto Eco, *Les limites de l'interprétation*, (Grasset, Paris), p.408

8- غياب دراسات عربية سوسولوجية وسياسية وتاريخية مستقلة بسبب طبيعة الأنظمة العربية ما أدى إلى خلل في تحديد بنية المشكلات الاجتماعية في العمق العربي، ويُعتمد دائماً على مراجع وأرقام من مراكز بحوث غربية.

9- فصل حركة الثورات العربية عن تاريخية الخطاب النهضوي العربي وتلوينه المستمر بنظريات المؤامرة . أي الاستمرارية في مهاجمة الخطاب النهضوي العربي⁽³⁸⁾.

10- غياب حركة ثقافية متزامنة مع حجم التضحيات العربية، أي ما زالت النخبة العربية غير ديمقراطية يمثل ما أشار إليها الدكتور (عزمي بشارة).

11- عملية الرد المستمرة على خطابات أيديولوجية تتبنى الصراع الفلسطيني -الإسرائيلي ظاهرياً، وتحارب الثورات العربية مثل حال بعض الأحزاب اليسارية العربية أو الرد على خطابات ذات بنية طائفية

تتمركز حول الصراع السني-الشيوعي وهذا ما يقوي خطاب مسار الثورات المضادة، ويفقد الخطاب الثوري حضوره الفكري. وعليه، فإنّ نتائج الثورات في الوطن العربي ما زالت مجهولة، لذلك من غير الممكن انتزاع خطاب ثوري⁽³⁹⁾.

9. تحليل النص

- يندرج النص ضمن الخطاب السياسي الأكاديمي التنظيري الذي يروم ضبط جملة من المفاهيم والتصورات المؤسسة للفعل السياسي في مجتمع يسعى إلى تنزيل قيم الديمقراطية بما يلائم سياقاته وقيوده ومستويات تطوره، تصورات صالحة لتدبير المرحلة وتقوية مناعة المجتمع ضد التصدعات والانتكاسات، والدفع به إلى مصاف الدول الديمقراطية التي يخضع فيها الكل للقانون، ويشارك فيها الجميع في تدبير السلطة والثروة عبر الهيئات المنتخبة ومؤسسات المجتمع المدني في ظل احترام الجميع.

³⁸محمد صفار، تحليل الخطاب واشكالية نقل المفاهيم، مجلة النهضة، العدد الرابع، 2005، ص. 100

³⁹مالك عيطة، سيميائية الخطاب السياسي العربي نظرة في مشكلات التأويل في الخطاب الثوري السوري
<https://www.harmon.org/reports/%D8%B3%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%8C-%D9%86%D8%B8%D8%B1%D8%A9>

وتكرر في عرض قضية سياسية هي في الأصل قوام النظام الديمقراطي، وهي قضية الأحزاب؛ لذلك تنتشر على طول الممتد النصي كتل لفظية تنتمي إلى حقل السياسة، مثل: الديمقراطية، الأنظمة، الحكم، التنظيم، الهيئات، الشعب، الفساد، الإدارة، عدم الاستقرار، فرنسا نهاية الحرب، الأنظمة الحزبية، اضطراب العامة، التفاوض، تسيير دفة الحكم، الدولة، الأنظمة البائدة، التعاون الحزبي، القانون، السلطة، الإصلاحات السياسية - يرى الكاتب أن تنظيم المجتمع في إطار هيئات سياسية حقيقية بات أمراً ضرورياً، على أن تتاح لهذه الهيئات الحرية والقدرة على أداء أدوارها حتى ال تتحول إلى مجرد كائنات سياسية طفيلية تقتات على الهامش بما يلقي إليها من فتات سياسي وامتيازات فردية تطوح بها في منعطفات الانتهازية والانبطاح، وتغزم أدوارها وتختزلها في مجرد جوقة تردد توجهات متحكمين أو متسلطين ال يؤمنون بالمشاركة السياسية الحقيقية، ويصرون على الاستفادة من أوضاع التخلف لمزيد من الاستئثار بالسلطة والثروة وتركيزهما في متنفذين قلائل .يقوم تصور الكاتب للحزبية السياسية على فتح المجال للعمل السياسي الجاد للاشتغال بحرية شرط أن يكون الفاعل السياسي متوفراً على قاعدة شعبية عريضة منظمة أحسن تنظيم، وقيادات تاريخية نزيهة يثق فيها الناس ويلتفون حولها، إما بالانتخاب القانوني المنظم أو بالتوافق المؤسس على الاحترام والتقدير والمباركة والطاعة، كما هو الشأن بالنسبة لزعماء الأحزاب بعيد الاستقلال، وهو أمر أصبح متجاوزاً في الوقت الراهن للحزبية السياسية، التي تركز على مضمون الأدبيات السياسية والبرامج والرؤى الفلسفية المختلفة للهيئات الحزبية التي ينبغي أن تعمل على تلحيم الأمة وتحقيق تماسكها وانسجامها بالارتكاز إلى مرجعية مشتركة من المبادئ والثوابت والأصول العامة الجامعة لأرواح كل الجزائريين، بعيداً عن البلقنة وأنواع الشقاق التي تفسد العمل السياسي، وتشتت أوصال الناس، وتصرفهم عن السياسة في اتجاه أشكال أخرى من الحراك غير محمودة، وقد دعم الكاتب تصوره هذا بالكثير من الحجج، بعضها تاريخي مستمد من واقع السياسة في الغرب والشرق وأقطار المغرب العربي، وبعضها من فقه السياسة تشبع به الكاتب من مرجعيات متعددة إسلامية وغربية حديثة انصهرت جميعها في بوتقة واحدة لتؤسس لفكر سياسي واقعي ونفعي،

يرى أن البيئة السياسية مجال التعاون والتآلف والمشاركة التي تقود إلى الاستقرار وتحقيق مصالح الناس أفرادا وجماعات ضمن أفق احترام الحريات العامة وضمان حقوق الإنسان⁽⁴⁰⁾.

يتسم الخطاب السياسي في النص بهيمنة لغة تقريرية مباشرة مبنية على رصد الواقع الفكري والسياسي انتشار الديمقراطية في المدنية الحديثة . تدير الأحزاب السياسية لما بعد الثورة الفرنسية . دور الأحزاب في المجتمع البريطاني . أشكال الهيئات السياسية في المشرق والمغرب العربي) ... ، وتقديم البديهييات) الديمقراطية الحزبية باتت ضرورية⁽⁴¹⁾، وتحليل أبعاد التعامل الإيجابي والسليبي مع واقع موجود بالفعل (مسألة الحريات والحقوق)، وطابع حجاجي يسعى إلى إبراز مزايا فكر سياسي يدافع عنه لكاتب. وقد توصل الكاتب في ذلك بجمل خبرية مشحونة بمصطلحات سياسية ، ومبنية على التفصيل والتفسير، وألفاظ دالة على وثوقية صارمة (إن انتصار الديمقراطية فرض ..، وطبيعي أن هذا الأمر...، فيجب أن نعمل دائما...) تدعمها أدوات توكيد منتشرة على امتداد جسد النص، وروابط لغوية ومنطقية كأدوات العطف والقصر والنفي والتحقيق والاستدراك والتفصيل والاستنتاج والشرط والجزاء، وأنماط من التكرار الترادفي والاشتقائي أدخلت النص في نسق من الاتساق والصرامة اللغوية والمنطقية تشد إليها المتلقي العام والخاص مقتنعا ومؤيدا، وتعكس انشغال بالواقع السياسي للأمة العربية، واهتماما بالغا بتطويره وتنظيمه بما يحقق الرفاهية والاستقرار . تركيب وتقويم النص بصدد تمرير رسالة إلى المتلقي تبين مزايا النظام الديمقراطي القائم على مشاركة الأحزاب في بناء الحياة العامة ، وقدرته على احتواء المتعدد الثقافي والسياسي، وتصريف الاختلاف بشكل ديمقراطي تصريفا يقود المجتمع إلى استثمار طاقاته الفكرية والسياسية والاقتصادية استثمارا مفيدا في بيئة تتاح فيها الحريات وتحترم الحقوق ويسود القانون وترعى الديمقراطية وتضمن النزاهة والشفافية والمحاسبة في تدبير الانتخابات وصرف الأموال وإنجاز المشاريع، وهو أمر ، وإن لم يضبط تماما في المشرق العربي، فإنه في المغرب العربي بشكل من الأشكال يتجه نحو الطريق الصحيح بفعل التجربة الديمقراطية المتراكمة، يتلمس الظروف والسيئات المناسبة

⁴⁰ محمد صفار ، تحليل الخطاب واشكالية نقل المفاهيم، مجلة النهضة، العدد الرابع، 2005 ، ص. 100

⁴¹ شكري عياد، انظمة العلامات في اللغة والادب والثقافة، مجلة فصول، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 4ع، 1986 ، ص

ليتجذر أكثر. وتبدو حجج الكاتب مقنعة إلى حد ما بالنظر إلى السياق التاريخي الذي وردت فيه، وارتكازها على مفاهيم نبيلة رغم أن تطبيقاتها على أرض الواقع في ظل تغير المناخات تخرق حملتها المثالية⁽⁴²⁾.

الفصل الثاني

السيمولوجية

⁴² ميشيل فوكو، حفريات المعرفة، ترجمة: سالم يفوت، ط2، بيروت والدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1987، ص. 31

1. اللسانيات.

أ. تعريف اللسانيات وموضوعها.

اللسانيات هي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة المشتركة بين بني البشر الجديرة بالاهتمام، ألا وهي اللغة، وقد لخص «دي سوسير» موضوع اللسانيات في قوله (أن موضوع اللسانيات الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها)⁽⁴³⁾. أي من أجله ولذاته، بهدف اكتشاف المميزات العامة المشتركة بظاهرة اللسان البشري، وحسب (مونان Mounin) فإن أول استعمال لكلمة لسانيات Linguistique كان في 1833 أما كلمة (لساني Linguiste) فقد استعملها (رينوا Raineuard) في سنة 1816م في مؤلفة (مختارات من أشعار الجوالاة)⁽⁴⁴⁾.

ويتحدد موضوع اللسانيات بالنظر إلى «اللغة» بوصفها نظاما نحويا موجودا بالقوة في كل الدماغ، وبأن الكلام ما هو إلا مجرد تأدية فردية لقوانين ذلك النظام وقد خرج «دي سوسير» من هذا التحديد بثنائية تقابلية عقدها بين اللغة والكلام مكنته من التوصل إلى أت اللغة شكل *Forme*، وليس مادة *Substance* ومن هنا اعتبر اللغة موضوعا كلياً لللسانيات⁽⁴⁵⁾.

كما يرى "دي سوسير" أن اللسانيات فرع من السيمياء (*Semiology*)، إلا أنها مستقلة عنها من حيث حصرية دراسة اللغة واللسانيات بمفهوم علم حديث النشأة لم تتحدد ملامحها بدقة إلا حتى القرن 20م.

ب. المراحل التاريخية لعلم اللسانيات.

المراحل التاريخية التي مرت به اللسانيات من بداية الدراسات اللغوية التي ظهرت منذ القدم إلى يومنا هذا يمكن إجمالها في المراحل الثلاثة التالية:

⁴³ أحمد مؤمن / اللسانيات النشأة والتطور، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 122

⁴⁴ أحمد مؤمن / اللسانيات النشأة والتطور، المرجع السابق، ص 07

⁴⁵ الطيب ذبه/ مبادئ اللسانيات البنوية، دراسة تحليلية أبستمولوجيا، دط، دار القصبية للنشر، الجزائر 2001، ص 30

1). النحو التقليدي:

ويطلق على الدراسات النحوية الأولى التي ظهرت في العصور القديمة، وشملت دراسات الهنود، والإغريق، والرومان والعرب، ودراسات القرون الوسطى وعصور النهضة، وذلك حتى نهاية القرن الثامن عشر ميلادي⁽⁴⁶⁾.

2). اللسانيات التاريخية والمقارنة:

وهي اللسانيات التي هيمنت بصورة واضحة على القرن التاسع عشر في أوروبا، وتدرس تطور الظواهر المفرداتية والصرفية والتركيبية والصوتية والدلالية للغة ما عبر العصور التاريخية المختلفة، ومقارنتها بالظواهر نفسها في اللغات التي تنتمي إلى عائلة لغوية واحدة⁽⁴⁷⁾.

3). اللسانيات الآنية:

يتكون المصطلح الأجنبي (sy) بمعنى: في و (Chronic) بمعنى: زمن، ويطلق على هذه الشعبة من اللسانيات أيضا اللسانيات الوصفية، وتعنى بدراسة اللغة كما هي مستعملة في مكان وزمان معينين وخاصة في الزمن الحاضر وذلك بوصف مستوياتها المعجمية، والصوتية، والصرفية، والتركيبية والدلالية بطريقة علمية.

ويقابل اللسانيات الآنية، اللسانيات الزمانية، أو التطورية (Diachronic Linguistic) ويتكون هذا المصطلح من Dia بمعنى: عبر، و Chronic بمعنى: زمن، ويعني دراسة تطور اللغة عبر الزمن وهناك مصطلح آخر يستعمل مرادفا لللسانيات الزمانية وهو اللسانيات التاريخية⁽⁴⁸⁾.

ج. مهمة اللسانيات.

⁴⁶أحمد مؤمن / اللسانيات النشأة و التطور، مرجع سبق ذكره ص8

⁴⁷أحمد مؤمن / نفس المرجع و الصفحة .

⁴⁸أحمد مؤمن / نفس المرجع ص 9.

لقد أكد «دي سوسير» أن مادة اللسانيات في قوله (تشمل كل مظاهر اللسان البشري سواء أتعلق الأمر بالشعوب البدائية أو الحضارية أو بالعصور القديمة أو بعصور الانحطاط).

وفيما يخص مهمتها فقد لخصها «دي سوسير» في النقاط التالية:

(أ). تقدم وصف لجميع اللغات وتاريخها بالإضافة إلى سرد تاريخ الأسر اللغوية، وإعادة بناء اللغة الأم كلما أمكن ذلك (49).

(ب). تحديد القوى الكامنة المؤثرة بطريقة مستمرة وشاملة في كافة اللغات (50).

(ج). تحديد نفسها، والتعريف بنفسها وذلك باستقلالها عن باقي العلوم الأخرى (51).

(د). السعي إلى الدراسة العلمية للسان البشري من خلال متابعة ورصد شكلها الآني الذي يبرز اللغة بوصفها بنية مترابطة، ووحدات متعاقبة بشكل منتظم ومتناسق يجعل منها نظاما من العناصر والقيم (52).

2. علم الدلالة.

أ. تعريف وموضوع علم الدلالة.

علم الدلالة (Semantics) هو أحدث فروع اللسانيات الحديثة، وتعنى بدراسة معاني الألفاظ والجمل دراسة وصفية موضوعية، وقد ظهر الاهتمام بالدراسات الدلالية في أوروبا الغربية، بادئ ذي بدء، في المحاضرات التي كان يلقيها (ريسينغ Rensing) حوالي 1825 في حديثه عن الفينولوجيا الاثنية.

⁴⁹ أحمد مؤمن / اللسانيات النشأة والتطور. مرجع سبق ذكره ص 122

⁵⁰ أحمد مؤمن / اللسانيات النشأة والتطور، نفس المرجع ص 122

⁵¹ نفس المرجع ص 122

⁵² الطيب دبه / مبادئ اللسانيات البنوية. دراسة تحليلية أبستمولوجيا، نفس المرجع ص 66

أما أول من استعمل مصطلح علم الدلالة (Sémantique) فهو اللساني الفرنسي (بريال M.Breal) وذلك في مقاله الصادر عام 1883... (53).

وكلمة علم دلالة (Sémantique) مشتقة من الكلمة اليونانية (Semine) بمعنى دل وعنى، وهي نفسها مشتقة من كلمة (Sema) أي دال.

وقد كانت في الأصل تدل على كلمة (معنى) أي أن أي تغيير دلالي هو تغيير معنوي (54).

ويعالج علم الدلالة علاقة العلامات بمدلولاتها، ومن ثم يهتم بالموضوعات التي ترجع، أو يمكن أن ترجع إليها المدلولات.

وفي القرن العشرين اتسعت البحوث والدراسات في المعنى والدلالة واتضحت المناهج، وتطور البحث فيها، ولم تعد تقتصر على الجوانب التاريخية، فأدخلت الجوانب الاجتماعية والنفسية والإنسانية وكل ما له علاقة بالمعنى (55).

ب. تقسيمات علم الدلالة.

هناك عدة تقسيمات لعلم الدلالة. وفيما يلي نقدم لكم التقسيم الدلالي من الناحية التاريخية وهو على النحو الآتي:

1. علم الدلالة التاريخي:

يعنى علم الدلالة التاريخي بدراسة تغييرات المعنى وتحليلها وتصنيفها، وتقنين القوانين العامة التي تتحكم في اتجاهاتها، بحيث كان اللساني (ريسغ Ressig) رائدا في هذا الميدان، وكان أول من أطلق

⁵³ أحمد مؤمن / اللسانيات النشأة و التطور، دون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 239

⁵⁴ منذر عياشي / علم الدلالة، طد، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق 1988، ص 16

⁵⁵ كلود جرمان / ريمون لوبلون (تر) د. نور الهدى الوشن / علم الدلالة ط1 ومنشورات جامعة قارا يونس بن غازي 1997 ص 7

على الدراسة التي تعنى بالمعنى علم الدلالة وبين أن موضوع هذا العلم الجديد هو إرساء المبادئ التي تتحكم في تطور المعنى .

وهذا ما تحدث عنه (بريال Breal) في مقاله حيث قال (انه يبحث في القوانين التي تتحكم في تغيرات المعنى، واختيار العبارات الجديدة ونشأة التغيرات الاصطلاحية وموتها)⁽⁵⁶⁾.

2. علم الدلالة الوصفي:

ويعني علم الدلالة الوصفي بدراسة المعنى والعلاقات الدلالية البسيطة والمعقدة، دراسة وصفية آنية، وقد درس النحويون القدامى بعض الجوانب منها: الترادف، التضاد، والاشتراك اللفظي، ولكن هناك بعض العلاقات الدلالية الأخرى التي لم يتنبهوا إليها، وقام بدراستها علماء الدلالة في العصر الحديث، على الرغم من الثورة التي أحدثتها "دي سوسير" في الدراسات اللغوية وتميز بين الدراسات الآنية والزمانية، وتفضيله للأولى. فإن النظرة التاريخية ظلت مهيمنة على علم الدلالة حتى 1930 .

حيث بدأ بعض اللسانيين يمزجون في كلامهم بين الدراسة التاريخية والوصفية وقد كانت أول محاولة جادة في علم الدلالة الوصفي على يد اللساني الألماني (مارتي Marty) 1950⁽⁵⁷⁾.

يمكننا تقسيم علم الدلالة من حيث المضمون أو الهدف الذي تؤديه، هذا المعنى نجده في مؤلف الأستاذ "منذر عياشي"، حيث قسم الدلالة إلى الأنواع التالية:

(أ). دلالة تتعلق بالوجه النفسي: لماذا وكيف تتواصل؟ ما هي الإشارة؟ وماذا يجري في أذهاننا؟ وفي ذهن من نحاطبهم حين نتواصل؟ ما هو الجوهر؟ وما هي الوظيفة الآلية والنفسية لهذه العملية؟⁽⁵⁸⁾ هذا النوع من الدلالة يلم بعدة عناصر تقودنا إلى الإجابة عن سؤال: لماذا نتواصل؟ بحيث نتوصل إلى معرفة خفايا المرسل. وهذا ما يمكن تطبيقه في بحثنا عن أهداف وغرض بعض الصور، وقراءة مدلولاتها.

⁵⁶أحمد مؤمن، مرجع سبق ذكره ص 246

⁵⁷نفس المرجع ص 247

⁵⁸منذر عياشي/ علم الدلالة، مرجع سبق ذكره ص 17

(ب). دلالة تتعلق بالعلة: ما هي علاقات الإشارات مع الواقع؟ ضمن أي شروط تطبق الإشارة على موضوع أو حالة من خصائص ومن وظيفتها أن تعني؟ ثم ما هي القواعد التي تضمن اتصالاً حقيقياً؟ (59).

إذا كان المرسل قادر على صنع إشارة تدل على معنى معين وتقدم دلالة معينة، لكن عدم تطابق الإشارة مع الواقع من شأنه أن يتركها مبهمه، ودلالاتها لا تتعدى ذهن صاحبها.

(ج). دلالة تتعلق باللسانيات: مجموعة من القضايا، والسبب أن لكل نظام من الإشارات قواعده الخاصة التي تتعلق بطبيعته ووظيفته أن الدلالة اللسانية تدرس الكلمات في سياق اللغة، ما هي الكلمة؟ ما هي العلاقة بين شكل الكلمة ومعناها؟ وما هي العلاقات أيضاً بين الكلمات وكيف تضمن هذه الأخيرة سير وظائفها؟ (60).

ب. مجالات علم الدلالة وغاياته.

في القديم كانت المباحث الدلالية تتم في إطار العلوم الإنسانية المختلفة، ويرى اللسانيون المحدثون ضرورة تخلص علم الدلالة من الخارج عن اللغة ولأجل ذلك سعوا إلى تحديد محاور الدرس الدلالي في إطار اللسانيات.

وأهم الدراسات والمحاور التي تتطرق إليها الدراسات الحديثة:

(أ). محور الدلالة: يتضمن دراسة المعنى والحقول الدلالية والسياق وأنواع المعنى وتحليلها.

(ب). محور التغيير الدلالي: ويتضمن أسباب التغييرات الدلالية الداخلية والخارجية، وسبل التغيير وأشكاله ومجالاته إضافة إلى بحث المجاز وماله من اتصال وثيق بالمعنى وتبدلاته.

(ج). محور العلاقات الدلالية: يتضمن الترادف والاشتراك اللفظي والأضداد والفروق اللغوية (61).

⁵⁹ منذر عياشي / مرجع سبق ذكره نفس الصفحة.

⁶⁰ منذر عياشي / مرجع سبق ذكره نفس الصفحة.

⁶¹ محاضرات الأستاذ مصطفىوي، أستاذ بجامعة وهران، كلية الأدب مقياس علم الدلالة .

تسعى الدراسات الدلالية الحديثة إلى مجموعة من الغايات منها:

- 1). **الكشف عن طبيعة المعنى:** وهي المسائل الجوهرية في الدرس الدلالي، ويمكن تسجيل كثير من النظريات التي حاولت رد الدلالة إلى مصادر متعددة مثل: الربط بين التصور والمعنى.
- 2). رصد المعطيات التي تسهم في تحديد المعنى وتخصيصه (السياق، المقام، المعجم).
- 3). الكشف عن العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل تنوع الألفاظ الدالة على معنى واحد .
- 4). تحديد الأسباب الداخلية للمعنى (أسباب صوتية، صرفية، نحوية،... الخ) والخارجية (العوامل الاجتماعية والثقافية والتاريخية) التي تؤدي إلى تحديد وتغيير المعنى .
- 5). محاولة تحديد القوانين التي تضبط المعنى من حيث استعماله وتغييره وتطوره.

3. ماهية السيميولوجية.

أ. تاريخ وتعريف السيميولوجيا.

ارتبط ظهور السيميولوجيا بمفكرين لغويين هما (فردينان دي سوسير F. Désassure) -1913 و 1857 وهو الأصل في تسمية العلم ب: السيميولوجيا، والفيلسوف الأمريكي (شارل سندر س بيرس Ch.Sanders.P) وهو الأصل في تسمية العلم بالسيميوطيقا .

تعتبر السيميائية علم حديثا بالمقارنة مع غيره من العلوم الأخرى وهذا لأن ملامحها المنهجية لم تظهر إلا مع بداية القرن العشرين، وقد كانت ولادتها ولادة مزدوجة، أوربية مع "دي سوسير" وأمريكية مع « شارل سندر س بيرس » .

وكلمة سيميولوجيا آتية من الأصل اليوناني Sémoïn الذي يعني العلامة (62). بحيث عرفها "دي سوسير" بقوله (يمكننا أن نتصور علم يدرس حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية).

62أ.محمد نضيف / ما هي السيميولوجيا، ط1، إفريقيا الشرق، دب، 1994 ص 9

وتعرف أيضا على أنها العلم الذي يدرس العلامات وحياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية، وقد يشكل فرعا من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي فرع من علم النفس العام (63).

تجتمع التعريفات السابقة الذكر على أن السيميولوجيا تدرس العلامة، فما هي العلامة؟ وما هي أقسامها؟

العلامة كما يعرفها "دي سوسير" هي وحدة نفسية ذات وجهين مرتبطين ارتباطا وثيقا، يتطلب أحدهما الآخر. أما الوجهان فهما التصور والصورة السمعية. والتأليف بينهما يعطينا العلامة التي تتوفر على مكونين اثنين (الدال والمدلول) والجمع بينهما يكون المعنى، إلا أن العلاقة بين الدال والمدلول تعتبر اعتبارية في اللغة وقصدية في الصورة (64).

أما (بيرس) فيرى أنه من الصعب دراسة العلامة لأنها وردت في سياق منطقي دقيق يعتمد كثرة التعريفات، والتقسيمات التي تخرج بنا عن غرض الدراسة. ومع ذلك "فبيرس"، يعرف الدليل (العلامة) بأنها عبارة عن شيء ما يعوض شيء معين آخر بالنسبة لشخص معين أي أنه يخلق في ذهن هذا الشخص دليلا معادلا يسميه "بيرس"، مؤول الدليل الأول ويعوض هذا الدليل.

ونتيجة لهذا التعريف فقد توصل "بيرس" إلى تقسيم العلامة إلى ثلاثة مستويات هي:

1). الأيقونة Icône: هي العلامة التي تدل على شيء تجمععه إلى شيء آخر علاقة تماثل

بحيث تشير إليه بفضل صفات تمتلكها خاصة بما وحدها مثل الشبه البصري في الصورة أو الرسوم .

2). الرمز Symbol: وهو علامة العلامة أي العلامة التي تنتج قصد النيابة عن علامة أخرى

مرادفة لها.

⁶³عبد الله ثاني قدور/ تشكيل رسوم الأطفال و إشكالية سيميولوجية الاتصال في الفن التشكيلي المعاصر، ط1، دار الغرب، الجزائر

ص5

⁶⁴عبد الله ثاني قدور/ تشكيل رسوم الأطفال و إشكالية سيميولوجية الاتصال في الفن التشكيلي المعاصر، المرجع السابق، نفس الصفحة

كما يعرف الرمز أيضا على أنه إشارة تسجيل علاقة قياس (أو شبه) ثابتة داخل ثقافة معينة مع العنصر الذي تمثله مثلا الدخان رمز لوجود النار .

(3). المؤشر: وهو العلامة التي تدل على الشيء الذي تشير إليه بفضل وقوع هذا الشيء عليها في الواقع مثلا الأعراض الطبية التي تفسر وجود علة عند المريض أو كالطرق على الباب مؤشر على وجود شخص على الباب (65).

4. أنواع السيميولوجيا.

بما أن السيميولوجيا هي العلم الذي يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية كما عرفها « دي سوسير » (وبما أن الأمر يتعلق بالعلامات التي تكون الإرساليات الأساسية للتواصل الإنساني كيف ما كانت مكونات هذه الإرساليات) (66).

وعلى ضوء التطور والتشعب اللذان شهدتهما الأبحاث السيميائية، يمكننا التمييز بين حركتان سيميولوجيتان متعاكستان هما: سيميولوجيا التواصل، وسيميولوجيا الدلالة.

1. سيميولوجيا التواصل:

يذهب أنصار هذا الاتجاه وهم (بريتو **Prieto**، مونان **Mounin**) إلى أن العلامة تتكون من وحدة ثلاثية المبنى: الدال، المدلول، القصد، وهي تركز على الوظيفة الاتصالية وأن التواصل مشروط بالقصدية وإرادة المرسل في التأثير على الغير (67) ويميل أنصار هذا الاتجاه إلى تعريف السيميولوجيا بأنها طرق التواصل أي دراسة الوسائل المستخدمة كما سبق الذكر، للتأثير على الغير (68) وقد ذهب أنصار هذا الاتجاه في بلورة فكرتهم (التواصلية) وإشباعها والتفصيل فيها فمثلا (بوسنس **Buysens** وبريتو **Prieto**) أساسا متينا لوصف آلية أنظمة الاتصال غير اللغوي وطرائق توظيفه ومن بين هذه الأنظمة

⁶⁵ محاضرات الأستاذ عبد الله ثاني قدور. مقياس سيميولوجيا الصورة.

⁶⁶ أ. محمد نضيف/ ما هي السيميولوجيا، مرجع سبق ذكره ص 9

⁶⁷ عبد الله ابراهيم / سعيد الغانمي/ عواد علي، معرفة الآخر، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة ط2 ، بيروت. المركز الثقافي العربي

1996 ص 84

⁶⁸ عبد الله ابراهيم / سعيد الغانمي/ عواد علي، المرجع السابق ص 87.

الإعلان، شفرة الطرق، أرقام الحافلات، وغرف الفنادق...، وقد نما هذا الاتجاه وتطور مع نشأة العلوم الخاصة بالاتصال وقدمها وارتبط أيضا بتطور علم الدلالة⁽³⁾.

2). سيميولوجيا الدلالة:

يختصر أنصار هذا الاتجاه، يمثلهم (بارث Barthes) أن العلامة وحدة ثنائية المبني: دال، ومدلول، فقد حدد "بارث" في كتابه (الأساطير) أن السيميائية تقوم على العلاقة بين العلامة، والدال والمدلول، فالعلامة مكونة من دال ومدلول، يشكل صعيد الدوال، صعيد العبارة ويشكل صعيد المدلولات صعيد المحتوى، إذا أخذنا نظاما مثل الأدب نجد أنه يتكون من مثلث العنصر الأول فيه هو الدال أو القول الأدبي، العنصر الثاني هو المدلول أو العلة الخارجية للعمل، والعنصر الثالث هو العلامة. أو الدال الأدبي، وهذا العمل ذو دلالة⁽⁶⁹⁾.

حسب الأبحاث التي أجراها "بارث"، فإن سيميولوجيا الدلالة تتوزع على عناصر في شكل ثنائيات استقهاها من الألسنية البنيوية نذكر منها:

1. الدال والمدلول: إن السيميائية تتميز عن اللسانية بكون دلالتها تنحصر في وظيفتها الاجتماعية. هذه الوظيفة رهينة بالاستعمال، وهذا الاستعمال مشروط بحلول وقته وأوانه، وهذا الوقت والأوان لسبب شيء غير علامة لهذا الاستعمال فالمعاطف تلبس وقاية للجسد من البرد ومن الأمطار، أي أنها لا تستعمل إلا حين يجين وقت البرد والشتاء⁽⁷⁰⁾.

2. الإيحاء والتقريب: يحتوي كل نظام سيميائي على مخطط للتعبير، وعلى آخر للمضمون، وقد تتعدد الأنظمة باختلاف المخططات التي تشكل صعيد التقرير، وصعيد الإيحاء⁽⁷¹⁾.

5. مجالات السيميولوجيا.

⁶⁹ عبد الله ابراهيم / سعيد الغانمي/عواد علي ، معرفة الآخر،مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، ، مرجع سبق ذكره ص 96

⁷⁰ عبد الله ابراهيم / سعيد الغانمي/عواد علي، المرجع السابق ص 101

⁷¹ نفس المرجع ص 104

تسمى السيميولوجيا مجال الطب من حيث الممارسات التي تكشف بموجبها المرض بالاعتماد على الدلائل Signes أو القرائن Indices، أو ما يسمى بالأعراض Syntomes التي يحملها المريض⁽⁷²⁾.

وبعد توسع كل من « شارل سندرس بيرس »، و« دس سوسير » و« بارث » وفي الدراسات السيميولوجيا أصبحت السيميائية علما قائما بذاته، يوظف حسب "دي سوسير" كل نظام الدلائل ويستخدمه داخل الحياة الاجتماعية .

بناء على الأهمية التي توليها السيميولوجيا للدلائل ووظيفتها يمكن أن نستنبط مجالاتها وهي:

1. تحليل المدلولات: تهتم السيميولوجيا بالدرجة الأولى بالمدلولات أي الدال والمدلول أي أن هدف السيميولوجية الأول هو اكتشاف واختراع المدلولات، وترى أنه لا يمكن إرسال دال بدون أن يكون بواسطة المدلول .

2. العلامات الغير اللسانية: وتضم العلامات اللسمية، الشمية، الذوقية... الخ، أي المتعلقة بالحواس والأكثر استعمالا هي العلامات السمعية البصرية والأيقونية وهي:

3. العلامات السمعية البصرية: إن لظهور السينما، وظهور التلفزيون وبدخول الصوت سنة 1927⁷³ ساعد على توسيع مجالات التواصل الإنساني وبالتالي مجال من مجالات السيميولوجية والتطور التكنولوجي للوسائل السمعية البصرية جعل للاتصال دور فعال في شبكة السمعي البصري

4. العلامات الأيقونية: مصطلح «أيقوني» يطلق حسب "شارل سندرس بيرس" على أنظمة التمثيل القياسي المميز عن الأنظمة اللسانية .

المصطلح يتكون من كلمة يونانية قديمة تعني صورة Image ... والصورة في المجتمعات الغربية هي قبل كل شيء هي صورة لله. التمثيل يمر عبر التمثيل الغيبي (من هنا المرجع الأول لكلمة أيقون

⁷² محمد نضيف / ما هي السيميولوجيا، مرجع سبق ذكره ص 15

⁷³ محمد نضيف / نفس المرجع السابق ص 30

(Icône) بعد هذا أصبحت الصورة شيئاً فشيئاً تأخذ دور عماد الخيال، من هنا تم الربط الذي ظل دائماً بين (صورة / خيالي، Image / Imaginaire) .

5. اللغة الصامتة: إن الاتصال بين شخصين لا يعني فقط مبادلات شفوية، وحتى في إطار الاتصال الكلامي، التعبير يستطيع أن يكون بطريقة غير لسانية كالحركات، الإشارات، الإيماءات ... الخ، وهذا النوع من المبادلات متعدد ومتنوع. وهذا ما يطلق عليهم وسائل اتصال ذاتية، فالأفراد لا يقتصر كلامهم بالكلمات بل أيضاً بأجسادهم وحركاتهم وتنظيمهم في المكان والزمان وهنا يتشكل ما سماه (هال Hall) باللغة الصامتة (74).

سيمولوجية الصورة عند « بارث » وإنتاج المعنى.

□ سيمولوجية الصورة عند « بارث » :

لقد حاول « بارث » منذ سنة 1961 تطوير نظريته السيميائية حول الفوتوغرافية بوضع مجموعة من الإشكاليات، ومناقشة بعض الأشكال المنهجية، والنظرية التي لم تحظ باهتمامه من قبل، وخاصة تحديد مكونات نسقها السيمولوجي .

بالنسبة « لبارث » إن الفوتوغرافية إرسالية. وهذه الإرسالية هي بذاتها حاملة لإرسالية ثانية هي ما يسميه أسطورة أي نسقاً دلالياً، توأصلياً مرتبطاً أشد الارتباط بالنسق الفكري السائد والقيم والدلالات التي ينتجها هذا النسق وهنا يؤكد « بارث » تاريخانية هذه الأنساق، وتاريخانية الأساطير التي يبلورها المجتمع⁷⁵.

⁷⁴ Jacques DURANT /les formes de la communication.1^e édition، saint tonné imprimerie dumas، 1984 p. 06.

⁷⁵2- عبد الرحيم كمال / سيمولوجيا الصورة الفوتوغرافية، موقع محمد سليم، مجلة علامات العدد 16، 2001
www.google.fr

يحدد "بارث" مفهوم الصور الفوتوغرافية على أنها إرسالية حاملة لإرسالية ثانية تعتبر نسقا دلاليا، توصليا مرتبط بالنسق الفكري.

وبناء على التعريف السابق للفوتوغرافية، فهي تعتبر نسق سيميائي يشتمل على ثلاثة مكونات: دال، ومدلول، والعلاقة التي تجمعها والتي تشكل العلامة الفوتوغرافية.

ويذهب « بارث »، أبعد من هذا المستوى فيسمي هذا: نسقا سيميائيا أوليا ويسمي الأسطورة نسقا سيميائيا ثانيا يجد دعامة في النسق الأول. وهكذا يصبح النسق السيميائي الأول بمثابة دال فقط لمدلول هو النسق السيميائي الثاني.

1-دال، 2-مدلول، 3-علامة (2).

كما أن « بارث » لا يتحدث عن مكونات دال ومدلول النسق السيميائي الأول (حجمها، طبيعتها، قواعد ارتباطها... الخ) فهو يحتفظ فقط بنتاج علاقتها (العلامة) فيسميه معنى كعنصر أخير للنسق السيميائي الأول. وشكلا كعنصر أول للنسق السيميائي الثاني، فيسميه "بارث" مفهوما، وهو إذن المدلول الأسطوري.

1- دال، 2- مدلول، 3- علامة .

أ. معنى (نسق1) ا دال، ب. شكل (نسق 2) مفهوم (نسق 2) ا، ا ا علامة .

□ إنتاج المعنى:

تستند الصورة من أجل إنتاج معانيها إلى معطيات يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة (وجوه أجسام، حيوانات، أشياء من الطبيعة) وتستند من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة أخرى، يطلق عليه التمثيل التشكيلي للحالات الإنسانية، أي العلامة التشكيلية: الأشكال والخطوط والألوان والتركيب.

إن المضمون أو الضامين الدلالية للصورة هي نتاج تركيب يجمع بين ما ينتمي إلى البعد الأيقوني (التمثيل البصري الذي يشير إلى المحاكاة الخاصة بكائنات أو أشياء...) وبين ما ينتمي إلى البعد التشكيلي مجسد في أشكال من صنع الإنسان وتصرفه في العناصر الطبيعية وما راكمه من تجارب أودعها أثاثه وثيابه ومعمارته وألوانه وأشكاله وخطوطه.

وتعد الصورة من هذه الزاوية ملفوظا بصريا مركبا ينتج دلالاته استنادا إلى التفاعل القائم بين مستويين مختلفين في الطبيعة، لكنهما متكاملان في الوجود، فكما أن العلامة الأيقونية تشير إلى تركيب لمجموعة من العناصر المؤدية إلى إنتاج دلالة ما، فإن العلامة التشكيلية لا تشتغل باعتبارها كذلك إلا في حدود تأويلها ككيان حامل لدلالات⁷⁶.

من خلال مجمل الدلالات التي تثيرها الصورة، ومن خلال بعديها الأيقوني والتشكيلي نستنتج أنها ليست وليدة مادة مضمونية دالة من تلقاء ذاتها، وليست وليدة معاني قارة ومثبتة في أشكال لا تتغير، أنها أبعاد أنثروبولوجيا مشتقة من الوجود الإنساني ذاته. فهي لذلك ليست سابقة على الممارسة الإنسانية، وهي مرتبطة بخطاب إنسان ينجح إلى منح الطبيعة أبعاد دلالية تتجاوز الأبعاد المادية الوظيفية. ولهذا فالألوان والأشكال والخطوط تتسرب إلى الصورة محملة بدلالات .

2- سيمائيات الخطاب السياسي : البناء العملي

1 - 2 الخطاب السياسي والبنية العلامية

ينظر ألبير داس جوليان غريماس إلى البنية الدلالية وفق ثلاثة أزمواج علامية بإمكانها القيام بوصف شامل لكل الإمكانيات التأليفية للنشاط الإنساني، وهي:

□ المرسل/ المرسل إليه : دور العامل المرسل هو إقناع العامل الذات بالبحث عن موضوع القيمة، والعلاقة بين المرسل والمرسل إليه قائمة على محور التواصل.

□ الذات/ الموضوع : يُشكل هذا الزوج قطب الرحي في البنية العلامية، إذ يعتبر محور الرغبة، أي أنالذات ترغب في الحصول على موضوع القيمة،

⁷⁶ – <http://www.aljabriabed.com/n57.07.htm>

ويكون هذا بعد إقناع الذات من قبل المرسل. أما الموضوع فهو المرغوب فيه من قبل الذات □ .
المساعد/المعيق: يشكل محور الص ا رع،

فالمساعد يساعد الذات في البحث عن موضوع القيمة، أما المعيق فيشكل عقبة وحاج أ ز أمام الذات في الحصول على موضوع القيمة.

دلالات الخطاب السياسي السعودي دراسة سيميائية لخطابات الأمير سعود الفيصل 259
ولا يعني العامل هنا الشخصية فقط، بل هو - - مفهوم شامل، قد يعني المؤسسات والقيم والأفكار والفضاءات والأشياء وغيرها من المفاهيم المجردة، كالسعادة، والفرح والحق والخير... وتتسم البنية العائلية بكونها بنية عامة ومجردة، يمكن تعميمها على الكثير من الظواهر والنصوص والخطابات، وترتبط هذه البنية العائلية بشكل وثيق ومتصل بالبرامج السردية التي تنبني عليها الخطابات. ومن هنا، فإن الب ا رمج السردية هي وحدات سردية تنبثق عن تركيب عاملي قابل للتطبيق على كل الأنواع.

a. التحليل السيميائي للنص

علم السيميولوجيا أو السيميائية في اللغة العربية هو علم يدرس محتويات المعنى، فهو يعني بأنساق العلامات أو الرموز كلها، ويعد (فريدناند دي سوسير) مؤسس المدرسة البنوية في اللسانيات، أول من عرّفها، والفرنسي (جوليان غريماس) هو من أهم من وضع قواعد التحليل السيميائي.

عمومًا عند قراءة النص للقصّة أو تحليلنا لخطاب ما، فاعتمادنا الأول ينصب على الشخصيات والجهات الفاعلات في الحوادث، والتحليل السيميائي يقترح لنا دراسة تلك الشخصيات من وجهة نظر داخلية للنص، نقصد هنا، علاقة تلك الشخصيات والجهات الفاعلة بعضها ببعض، ودورها في بناء القصّة، والحبكة، والخطاب أو الرواية ومن ثمّ فإنّ أيّ جهة فاعلة هي مستقلة عن بقية الجهات الفاعلة بالنص (77)

وهنا يمكننا القول إنّ تلك العلاقات بمجملها هي علاقات ذات بعد سيميائي. وفي هذا قدم (بروب) في دراسته للحكايات الشعبية الروسية في كتابه (مورفولوجيا الحكاية الشعبية) فرضية تقول إنّ تغيير أسماء شخصيات الحكاية إلى أسماء افتراضية أخرى لا يغيّر من مجرى حوادث الحكاية، وأنّ الحكاية

⁷⁷Marion Sandré, Analyses du discours et contextes, (Université de Limoges, 2007) p.218.

يمكنها أن تستعير أسماء أحرًا، أي إن الثابت هو أفعالهم ووظائفهم، وهذا ما يسمح بدرس شخصيات الرواية أو الحكاية ضمن نطاقها الداخلي أو فيما يسمى سيرورة الحكاية، وذلك يسمح باستكشاف الأنساق البنيوية (.واستحلاء مكوناتها⁷⁸)

يعتمد التحليل السيميائي في درسه المادة على مستويات متعددة، يبدأ بالظاهر، وينتهي بالمضمون المادي للنص، وتعتمد أيضًا على مقاربات ومستويات عدة:

أ. المستوى السطحي: وهو المستوى الذي يعنى بالفقرات، والتدقيق اللغوي، والترقيم وغيرها. هذا المستوى يقوم بتنظيم الهيكلية الظاهرية للمادة أو النص أي بمعنى أكثر دقة التوزيع الصحيح لكل ما هو مسؤول عن إنتاج المعنى.

ب. المستوى البلاغي: الذي يعتمد على الأسلوب بشكله العام.

ج. المستوى العملي أو الفاعلي: أي العلاقة النسبية بين الشخصيات والجهات الفاعلة التي تضمن فاعلية الخطاب وحيويته.

وهو منطقية هيكلية ضمن للمعنى والعميقة الجزئية بالتركيبية يعنى الذي: التصنيفي المستوى وهذا للمعنى الدلالي الشاقولي المحور ضمن المستوى هذا يعمل. الدلالة حيث من المستويات أعمق (79).

2. دور السيميائية وتأثيرها في السياسيين والأحزاب السياسية

يملك علم السيميولوجيا أو السيميائية خاصية تمايزه من بقية العلوم، إذ يمتاز بتفاعله مع المجالات كافة بما فيها العلوم التقنية واستراتيجيات التضمين. لكن فيما يخص السياسة فإن السيميولوجيا تطرح خطط تخص المنتج والمتلقي في آن معًا. هذا الطرح يفيد بالدرجة الأولى الجزء التحليلي، ومن ثم يبيّن استراتيجيات وبرامج وسيناريوهات تفيد الطرفين (المنتج والمتلقي) بناء على ما توصلت إليه نتائج التحليل.

⁷⁸Vladimir Propp, Morphologie du conte, (Seuil, Paris, 1928), p.254..

⁷⁹Louis Panier & Jean-Claude Giroud, Analyse sémiotique des textes, (Presse Universitaires de Lyon, 1977), p.205

ومعاصرة التنافس الذي يحصل بين وسائل الإعلام والسياسي الضيف على سبيل المثال تترك أحد الطرفين أو كليهما، وتخرج السياسي غير المتمرس في الدخول في استراتيجيات لا تخصه، وهذا ما نشاهده في البرامج المرئية، وه، ويدخل الحوار في جوانب شخصية تبشغيب الفكرة، وت إذ ت تعد عن المحور العام.

تتناثر الأفكار، وتكثر الخطب عن الفضيلة، ويكثر الجدل، وهذا لا يدل إلا على تعصب وادعاء. واللغة المستخدمة من السياسي يجب أن تكون مرتبطة بالسياق السوسيو-سياسي المعاصر، وعلى هذا فإنّ درس الأساس يمكن إجراء بنية تحليلية مفيدة، ومن ثل سلوب واللغة التي يستخدمها السياسي باستخدامه لأدوات السيميولوجيا قد يخلق عنده منهجية ذاتية تصحيحية، يتعد فيها عن التكرار والحشو، وما يلمس بنيته الفكرية كله.

حقل السيميولوجيا واسع فهو يخص كل ما ينتج إشارات ورموز، لا يختص فقط بالكلمات أو بعلم الدلالات، إنما إلى الأفكار. ويمتلك أدوات أساسًا في النقد الايماءات والصور والمفاهيم المجردة، وصولًا التحليلي فيما يخص عالم الرموز والمعلومات⁽⁸⁰⁾

قسّم دي سوسير الرمز إلى دال ومدلول، فالدال هو الصوت أو الحرف المكتوب بينما المدلول هو الصورة الذهنية للشئ المراد قصده، وهي العلاقة الواضحة بين اللفظ والشئ والرمز، على الرغم من أنّ في كتابه (البيان والتبيين)، « اللفظ للمعنى جسد والمعنى للفظ روح » الجاحظ أيضًا فرق بين اللفظ والمعنى وهي مصطلحات ومعانٍ لم يرجع الباحثون العرب إليها، وهذا بحث آخر يخص علاقة الرمز بالتراث.

إنّ التعامل الصحيح مع الرموز يسمح للكائن البشري ببناء علاقات صحيحة بين كل من الفكرة والشئ والمفهوم، وهذا ما يمايزه من بقية الكائنات⁽⁸¹⁾

ثم إن الخطاب السياسي هو خطاب جامع ومتبعثر من مجموعة خطابات تحيط بمجالات مختلفات اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وجيوسياسية وغيرها، وعملية الربط بين هذه المجالات كلها في غاية

⁸⁰A.J, Du sens Greimas, Essais sémiotique, (Seuil, Paris, 1970).

⁸¹Umberto Eco; Les limites de l'interprétation, (Grasset, Paris), p.408.

التعقيد والخروج بيناء متناسق عادة هو جهد إضافي يقوم به المتكلم للحصول على بنية خطاب متماسك يتجنب فيه الثغرات.

فالمعنى يحتوي برأي (جان فرنسوا بوردرون) على معنى سلبي علينا التخلص منه، وهذا المعنى يدفعنا بالدرجة الأولى إلى إضافة مفهومات جديدة إلى النص، ما يسمح لنا بفتح مجال التأويل. وعليه، فإن الخطاب السياسي يحتوي على صيغة يسيطر فيها التفسير والتأويل على حيز كبير، لتكون تلك التأويلات مفاتيح مع للفلسفة التفسيرية، فإنّ علم السيميولوجيا يعد النص متفاعلاً جدّاً للمراجعة والتدقيق. وخلاف بالماضي أو الحاضر أو الوجود المادي الذي يمكن أن يترك من خلالها أثرًا مرتبط حتى في المستقبل. يمكن للنص السياسي، علم س ي أن يبيّن علاقات تفاعلية مرتبطة بنصوص آخر بصوره الأدبية، التاريخية. إذ السيميولوجيا يفتح المجال لدراسات سيميولوجية داخلية⁽⁸²⁾

3 دور السيميولوجيا في فهم الخطاب السياسي

السيميولوجيا تراقب المجتمع اعتماداً على الخطاب واللغة الموجودة في الخطابات السياسية والأدبية والفنية، ولا ننسى البعد الديني فلطالما كانت ثقافتنا هي ثقافة النص (الديني) تقوم بنية السيميولوجيا الغربية على أساس البنية الأدبية المرتبطة بالأسطورة الإغريقية التي تجاوزت في يومنا هذا معايير مرحلة بعد ما بعد الحداثة. لذلك من التشويه اعتماد السيميولوجيا الغربية أساساً في ترقية النظرة السيميائية العربية. أي درس الخطاب العربي ضمن أدواته العربية لا غير، وهو ما زال غائباً حتى الآن. فالسيميائية لها من الأدوات ما يسمح لها بتحديد المراحل التاريخية للخطابات السياسية العربية، وتقسيمها منذ تاريخ العرب الجاهلي إلى يومنا هذا، بمعنى أكثر دقة دراسة تاريخية شاملة ومفصلة عن تطوير اللغة الخطابية العربية. على سبيل المثال: دراسة كيفية انتقال العرب من خطاب تجلّى فيه دار الإيمان والكفر بأدبيات السياسية، أفكار الأدبيات القومية في عهد الدول اللاهوتية الإسلامية إلى عهد ما بعد

⁸²Biglari Amir, Entretiens sémiotiques, (Université de Luxembourg, 2014).

الاستعمار، إذ رُسّ العربية في خطابه والتقسيمات التي حددتها تلك الأيديولوجيات العربية من ناصرية وبعثية وغيرها؟⁽⁸³⁾

تعتمد السيميائية (السيميولوجيا) في تحليلها الخطاب السياسي على دراسة السياق وتحليله ضمن مع الثقافات العربية أو غيرها. ومكونات هذا السياق تعتمد على مقاربات عوامله الداخلية المتفاعلة أصلاً علمية أو عقلية إذا صح التعبير، ويرتب بعدئذ الباحث السيميائي التخصصات المستخدمة من نظرية وعلمية بمثل سائر التخصصات من سياسية، واجتماعية ونفسية ولغوية وغيرها، ومن ثم تطرح قضايا قاس تلك القضايا النسبية عندما يقطع النسبية، وذلك عندما يُعتمد السياق الزمني ثابتاً والنص متحرك المحلل أو الباحث سياق النص إلى داخلي وخارجي، ونقصد بدراسة نسبية للنص، توضيح أنواع السياقات الداخلية المتحركة وصورها، لأن السياق لا يعتمد على مرجعية سياقية واحدة فقط، والنص موجود أصلاً نتيجة تدخل عامل خارجي ألا وهو المؤلف. والمخطط الآتي يشرح لنا آلية النص السياسي وتفاعله مع كل من المحلل والقارئ.

السياق الداخلي: هو السياق المرتبط مباشرة بالنص حيث عملية التحليل والتفسير نابعة من النص لا غير، ويمكن عدّ هذا السياق عملية حوار بين كل من المرسل (/المتكلم أو الكاتب) والنص نفسه. فينحصر الكاتب بسياق النص ومهمته تنحصر في توليد المفهومات من نص مركزي (النص السياسي ي المراد تحليله) ، بمعنى أدق هو السياق التوضيحي أي من النص إلى النص.

السياق اللغوي: وهو السياق النحوي المرتبط بتركيبية الجمل والعلاقة بينها، وهذا السياق سنتجاوزه في دراستنا، لأنه يتعلق بقوانين النحو والنظم.

السياق الخارجي: هو السياق الذي ترتبط فيه عملية التفسير والتحليل بمقاربات واختصاصات أخريات، فتجري عملية الدمج بين المراد في النص واختصاصات متعددة تتجاوز اختصاص النص أو موضوعه الأساس، بوصفها عملية ربط خطاب سياسي ما بحوادث تاريخية أو تحليلات اقتصادية مثلاً تتجاوز الحدث. وهذا السياق يستوفي الجوانب التطبيقية للتفسير والتأويل كلها، وعليه، فإنّ عملية ا

⁸³راجع: محمد أركون، نزعة الأنسنة في الفكر العربي، (د.م، د.ت).

مباشراً بالتأويل، أي كيف الحوار تدور بالدرجة الأولى بين الكاتب والعالم، وهو السياق المرتبط ارتباطاً بريد الكاتب توجيه أفكاره عبر النص للعالم؟ وهنا عادة ما يستخدم المتكلم أو الكاتب خطاباً تلميحياً. فتتوالد من النص نصوص أخرى ضمن آليات منطقية. ويلاحظ القارئ في هذا السياق، وجود عملية تخاطب) هدفها الإقناع.

عملية التحليل: هي العملية التي يقوم بها القارئ أو الباحث في خضم قراءته للنص. ويجب الإشادة هنا بأن التحليل المتناسك مرتبط أيضاً بالحكم المسبق لسياق الخطاب: إن وحدة المنتج اللغوي- نقصد هنا الخطاب- مرتبطة بالموسوعة الفكرية للمنتج ذاته⁽⁸⁴⁾ بالنسبة إلى (أمبرتو إيكو) فإن الموسوعة الفكرية للنص هي مجموعة العوامل المرتبطة بالمنتج اللغوي سواء كان مباشراً أم لا، وهي ناتجة عن براغماتية النص من حيث المضمون، ويضاف إليها رؤية القارئ لجمالية النص، ودرجة تأثره بالكلمات والأسلوب اللغوي. وعملية التحليل هي الخطوة المجردة الأولى التي يقوم بها القارئ قبل الوصول إلى تحديد سياقات النص، ويعتمد بالدرجة الأولى على مخزونه الفكري. وعليه، يمكننا القول إن عملية التحليل هي عملية متبادلة بين النص وموضوعية القارئ الفكرية.

إن تلك العمليات الثلاث التي يقوم بها القارئ كفيلة بالوصول إلى قراءة موضوعية أو تأويل موضوعي، وعملية تحديد السياق التفسيري تعد مرحلة أساساً لاستنباط ما أمكن من النص.

يشار في بعض الأحيان إلى أنّ النصوص السياسية قد تقع في فخ الشمولية، أو بحسب ما سماها (نصر حامد أبو زيد) سيادة سلطة النصوص في كتابه (النص والسلطة والحقيقة). أراد أبو زيد في مقارباته ركود العقل العربي⁽⁸⁵⁾، «، ونقص ضرورته العملية، بسبب العناصر التي أطلق عليها. إن الإعدادات الداخلية والخارجية للنص عن طريق الفحص هي ببساطة نمط نفعي للتشريح المتجول للانسحاب من أحادية المركز، ولكي تكون الطبقة العالمية المطلعة على وعي تام بالحالات المنطقية للنص.

⁸⁴Umberto Eco, Lector in fabula, (Seuil, Paris, 1989), p.320.

⁸⁵نصر حامد أبو زيد، النص والسلطة والحقيقة، ص 288..

خلاصة

هذه الزيارة من خلال الاعتبارات السيميائية المختلفة (تاريخ الفرضيات، الهياكل، المناهج، إلخ)، مكنتنا من التركيز على الحالة الحالية والمتقدمة للغاية لعلم الأحياء، كما كان الحال في زمن دي سوسور وتشارلز بيرس. ربما ما يضيفي الشرعية على هذا هو أصالة الاستكشاف السيميائي للرسالة المرئية، والنطاق اللافت للنظر الذي تفرضه الصورة في علاماتها وهياكلها المختلفة في روتيننا اليومي. هم في المنزل دون إذن، في المدينة، في المؤسسة، في قطاعات الأعمال. يقول بارت إن المجتمع والمجتمعات المهيمنة يوحّدون العنصر الرمزي والاجتماعي والفلسفي للصورة.

يعتبر الفندق إلى النهج السيميولوجي مرحلة أساسية وهامة في الكشف عن الصفات الدلالية والعلامات المدركة، حيث جاء علم السيميولوجيا لنقل العلوم الإنسانية أقرب إلى مجال علوم الاختبار. أي أنه حساب علم الاجتماع والعلوم الإنسانية، ووصول الأهمية غير المحسوسة للصورة والإنسان والتاريخ. إن مجمل النغمات التي تثيرها الرسالة المرئية من خلال قياساتها الأيقونية والبلاستيكية ليست نتيجة لمادة يمكن التحقق منها وإثباتية وآثار ثابتة ومثبتة في هياكل ثابتة، ولكنها بدلاً من ذلك قياس بشري أنثروبولوجي واجتماعي وطبيعي.

وهكذا فإن الظلال والأشكال والخطوط تشبع الصورة مكدسة بأهميتها السابقة، فالأحمر في الصورة متوفر بالنسبة لأهميتها السابقة، وليس التفكير في وجودها الفعلي كتظليل بين درجات مختلفة، وما يعادله صالح باللون الأخضر، أزرق وبيض. ما يصلح للتظليل يصلح للشكل الرياعي (مربع، مثلث، شكل مربع، أو زوايا). هذه الأشكال لها علامات مختلفة عن التطور الرياضي للمساحات المقطوعة من كون غير محدود. تعمل هذه النغمات على تعزيز القياس الملحوظ وتنوع آثاره. ما يصلح للقياس البلاستيكي صالح للقياس الأيقوني. إنه الحديث الاجتماعي الذي يغير الوجه والإشارة والجزء إلى تركيز لإيصال الإشارات وتحديد تصميمات استخدامها. تجادل أو ابتسامة تحمل شفاه كئيبة ضيقة.

في حالة تحديد الدرجة الأولى من الاطلاع مع الإقرار بالرسالة المرئية في قياساتها الإبداعية والبلاستيكية والمتخصصة ، وتقتصر على إدارة وجود الصورة بشكل مستقل عن الفنان ، عندئذٍ ، في هذه المرحلة ، ما يليها يتم تحديد المستوى مع العرض أو الترجمة ، على سبيل المثال (مناقشة الصفات الدلالية التي تدعمها الصورة ، على سبيل المثال تقديم الصورة من الطلب إلى عنوان القيمة أو الصفات). وبالتالي، فإن المعيار الأساسي، الذي يستمر السيميائي في ترتيب الصورة، بدءًا من هيكلها، إلى ارتباطها الداخلي، وارتباطها الأنيق، واستخدام النغمات وعمق الصورة:

الفصل الثالث

التحليل السيميائي

1. سيميائية الحراك (سيميائية لفيديو استقالة الرئيس)

قراءة سيميائية لفيديو استقالة الرئيس



1- سياق الصورة

2- تحليل أثار الصورة

3- تأويل الصورة

نحن في هذه القراءة المتواضعة لا ندخل في الجدل القائم على المستوى الوطني في صحة فيديوهات رئيس الجمهورية، هل هي صحيحة أو مفبركة على قول اصحاب مقارنة المونتاج ؟؟؟. لأنه لا الاختصاص يسمح لنا في ذلك بالبحث في هذه الفيديوهات ولا سياق الأحداث المتسارعة يساعد على ذلك، بالرغم من أن الحراك الشعبي دفع من خلال الضغط على النظام إلى تكشف حقائق كثيرة كانت قبل 22 فبراير من الطابوهات التي يمنع منعاً باتاً التقرب منها.

ولكن قراءتنا ستكون محددة، تبحث في الدراسة السيميائية للغة الجسد (Body Language) لفيديو استقالة الرئيس، والحركة الانفعالية التي تُظهرها اجساد شخوص الفيديو نستثني منها شخصية

الرئيس الرسمي من ذلك، كانعكاس مباشر لملاحظتهما والتي تصبح هذه الانفعالات مرآة للحقيقة، حتى وإن حاولا إخفاءها.

شخص (أ): مع الأصابع وشبك اليدين مع ملامسة أطراف الأصابع لبعضها البعض في وضعية التعاكس هي محاولة لإخفاء التوتر، ويسبب شبك الأصابع بهذا الشكل تعرق باطن اليد ما يؤكد حالة التوتر العالية التي تعترى هذه الشخصية والذهول والحيرة البادية على وجهه لما يجري أمامه، بالإضافة إلى فتح رجليه التي تدل على أنه أهمل ذاته ولا ينتبه لنفسه .

.شخص (ب): نفس الوضعية والتوتر والذهول.

كل هذا ويوحى في نظرنا بعملية الاجبار والإرغام لهذين الشخصين عن طريق الرئيس الفعلي الذي أذعن بدوره للتعليمات، والالتاء بهما لهذا الاجتماع كما يريد المرسل في بعث رسالته لمن يهمه الامر ، وبالتأكيد تحت هذا الضغط سيقدمان استقالتهما فيما بعد، سواء بحضور الرئيس الرسمي أو غيابه أو في حضور شخص آخر لتمثيل اخراج معين يحافظ على ماء وجه الرئيس الفعلي مثل ما يقول به أصحاب مقارنة المونتاج .

2. سيمائية الحراك (لصورة نائب وزير الدفاع الوطني):

قراءة سيمائية لصورة نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني الشعبي في اليوم الثاني لزيارته الى الناحية العسكرية الرابعة.



1- سياق الصورة

2- تحليل أثار الصورة

3- تأويل الصورة

1- سياق الصورة

من خلال قراءتنا للصورة للفريق احمد قايد صالح قائد الأركان ونائب وزير الدفاع الوطني الشعبي وغيرنا من متبعي هذه الكلمة التوجيهية التي ألقاها في اليوم الثاني لزيارته الى الناحية العسكرية الرابعة ظهور صورة لبيان " اول نوفمبر" . الذي يعرض صورة الرئيس .
فجد الراية الوطنية يمينه وبيان اول نوفمبر فوق رأسه وهو يخاطب الشعب الجزائري من مكان غالي على الجزائريين.

من خلال القراءة و التأويل:

وإذا كانت هناك صعوبة في محاولة وضع قراءة للصورة، كونها منفلة ويصعب علينا إيجاد أدوات لقراءتها ووضع آليات لها، ولكن سنحاول ضبط إنفلاتها، بإتباع قاعدة تحتكم إليها القراءة، وهي باعتبارها كتاب مفتوح بتعبير (أ.إيكو) تعطينا حرية التأويل.

1- وصف الصورة: في هذه القراءة الوصفية التي نحاول الإجابة عن سؤال (ماذا تقول الصورة؟)، فالصورة تستند من أجل إنتاج معانيها إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الإيقوني، فنجد في الصورة قائد الأركان مجاهد خاض جهادين. والراية الوطنية يمينه وبيان اول نوفمبر فوق رأسه، وبجانبه قائد الناحية العسكرية الرابعة السيد اللواء حسان علامية، وكإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة، وهي من النمط الذي تنتمي إليه الصورة بحيث تنخرط في ما يسمى بصنف صورة من فيديو الخطاب نقلته جميع الوسائل السمعية البصرية ومواقع التواصل الاجتماعي.

2- أثاث الصورة:

أ- التنظيم الجمل للصورة: يكون استقبال الصورة في المرحلة الأولى مجملاً، فالعين تمسح الصورة، وتبثها على نفس الإطار، وتقوم العين بمجموعة من الحركات العمودية والأفقية والدائرية، محددة بذلك مسار الصورة لاستنباط جميع المعاني والدلالات.

ب- الإطار: نسمي إطاراً كل تقرير للتناسب أو الإنسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصورة، بحيث نجد في هذه الصورة من فيديو الخطاب نقلته جميع الوسائل السمعية البصرية ومواقع التواصل الاجتماعي، الإطار العام أو الجمل، والذي يعانق جمل الحقل المرئي، أو ما نسميه بالإطار الأكبر، نجده يركز على تفصيل الموضوعات الموجودة.

ج- زاوية النظر: زوايا النظر تتواصل بربطنا بين العين والموضوع المنظور له الذي يمثله إلقاء الخطاب من طرف قائد الأركان.

فنجد أن الصورة التي تناقلته وسائل الاعلام هي صورة هي من لقطات المتوسطة MEDIUM

SHOTS

هي واحدة من أنواع اللقطات التي تستخدم لاستكمال التأسيس بعد اللقطة الطويلة، وتستخدم كلقطة انتقالية بين اللقطة الطويلة واللقطة القريبة.

تفيد في إظهار تطوير العلاقات بين الأفراد . و بضبط الإنارة وكميتها، فالتركيز يكون على زاوية النظر الوجهية التي تقابلنا وجها لوجه في مخاطبتنا.

د-الإضاءة والألوان:

١-الإضاءة: هي من العناصر التي تثير الإنتباه في الصورة، فالهالة الضوئية تعمل على تقريب أو تباعد الموضوع أو الشخصية، كما تمنحهما قيمة.

بحيث أن التباين (contrast) يأخذ بنجاعته الدرامية في مختلف أنواع الصور، والضوء هنا هو ضوء المثبت في كاميرات التصوير ، وذلك للتحكم في ضبط الصورة ، اي الضوء منتشر في القاعة، فالمنتج مرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل في آن واحد.

٢-إختيار الألوان: تعتبر الألوان شأن ثقافي، وهذا يعني أن لتربة المحلية الأثر الوازن في حمل المعاني والدلالات للألوان، فلا يمكن مقارنة لون إلا من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها، إن على صعيد التأويل الجمعي الذي يؤطره،

فهنا ارتكزت على الألوان الوطنية للراية الوطنية والخلفية البيضاء المائلة للرمادي لم يأتي اعتباريا، فإختيار ألوان الصورة.

3-تأويل الصورة:

إن الصورة موجودة لأننا نقرأها، فبعد هذه القراءة الوصفية لصورة- النص على التعيين بتحديد طبيعتها ومكوناتها (المنظور، زاوية النظر، الإضاءة، إختيار الألوان...)، ستكون قراءتنا مفسرة و عوناً لتأويلها يعضد به القراءة الفردية لنص الصورة، وتعطينا رؤية شاملة من خلال الديكور والألوان الذي بتقاطع المستوى التقريري بالمستوى التضميني، ليشكلا في النهاية بعدي الوظيفة السيميائية، في تأويل هذه الصورة من خلال السياقات المفترضة والمعاني الأولية للعناصر المكونة للصورة وتأثيرتها البصرية من قائد الأركان مجاهد خاض جهادين. والراية الوطنية بيمينه وبيان اول نوفمبر فوق رأسه، وبجانبه قائد الناحية العسكرية الرابعة السيد اللواء حسان علامية. منسوبة للديكور أكثر من الأشخاص فهي تغطي الديكور بالدرجة الأولى و تتميز بالشمولية بحيث لا تعود هناك أهمية للتفاصيل. كما أنها لقطة من اللقطات

المتوسطة MEDIUM SHOTS

هي واحدة من أنواع اللقطات التي تستخدم لاستكمال التأسيس بعد اللقطة الطويلة، وتستخدم كلقطة انتقالية بين اللقطة الطويلة واللقطة القريبة.

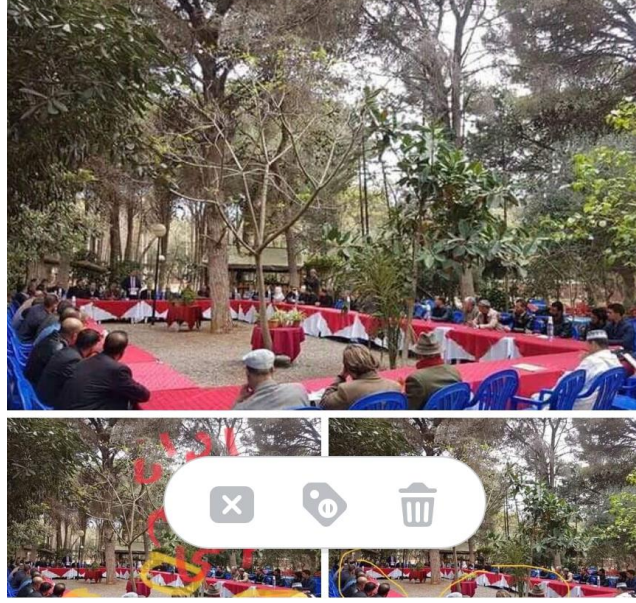
تفيد في إظهار تطوير العلاقات بين الأفراد المختلفة، وتساهم في تعميق الأثر السيكولوجي في التحام الشعب بجيشه وقائده.

و حسب رأينا فإن هذه الخطوة البروتوكولية قد تحمل دلالة على عزم الجيش الوطني الشعبي على عدم التدخل في السياسة، ولكن مرافقة المسار الدستوري، وذلك بلم شمل الجزائريين في هذه المرحلة التاريخية التي تعيشها الجزائر مثلما فعل سليله جيش التحرير الوطني حينما وحد صفوف الجزائريين ضد الإستعمار الغاشم، وتوحي ايضا بأن أفراد الجيش الوطني الشعبي وقيادتهم هم نوفمبريون، لا غبار في ذلك، وجاءوا لإعادة روح خط نوفمبر الذي ابتعدت عنه الحكومات المتلاحقة منذ الاستقلال .

و تمثل وثيقة بيان أول نوفمبر حالة إجماع تاريخية بين الجزائريين لم تسبقها حالة مثله حيث يعتبر نص هذا البيان هو الوثيقة الوحيدة التي اتفق عليها الجزائريون بكل توجهاتهم وخصوصياتهم وانتماءاتهم الفكرية والسياسية ومن مختلف جهات الوطن.

3. سيميائية الحراك (للصورة المسربة من اجتماع غابة بوشاوي)

قراءة سيميائية للصورة المسربة من اجتماع غابة بوشاوي:



1- سياق الصورة

2- تحليل أثار الصورة

3- تأويل الصورة

1- سياق الصورة:

سنطرق في هذه القراءة للصورة التي سربت من اجتماع بعض النشطاء في غابة بوشاوي بالعاصمة. حيث تمت تزكية شخصية ثورية قائداً لما أعلن عنه باسم "تنسيقية الحراك الشعبي الأصيل". وقد ندد الجيش الشعبي الوطني بهذا الاجتماع واجتماع اخر للدولة العميقة اللذان انعقدتا في نهاية شهر مارس.

الاجتماع الاول للدولة العميقة كما قلت والاجتماع الثاني موضوع دراستنا في غابة بوشاوي، وذلك ببيان شديد اللهجة من خلال تجديد موقفه الثابت بما يندرج دوما ضمن إطار الشرعية الدستورية ويضع مصالح الشعب الجزائري فوق كل اعتبار، ويؤكد أن حل الأزمة لا يمكن تصوره إلا بتفعيل المواد 7 و 8 و 102 من الدستور. واندرج ذلك ضمن مخططا الذي كان مزمعاً أن يبقى طيّ الكتمان، لتدار اللعبة

السياسية عبر واجهة مجلس الحكم الجماعي، على غرار ما حدث، في العام 1992، إثر اغتيال الرئيس بوضياف وتشكيل المجلس الأعلى للدولة برئاسة علي كافي.
من خلال القراءة و التأويل:

سننطلق من الصعوبة التي طرحها (دوبري)، وهو يحاول وضع قراءة للصورة، كونها منفلة ويصعب علينا إيجاد أدوات لقراءتها ووضع آليات لها، ولكن سنحاول ضبط إنفلاتها، بإتباع قاعدة تحتكم إليها القراءة، وهي الإنفتاح والمرونة في تقبل قراءات الآخرين، فليس المصور من يحتكم على مفاتيح الصورة، بل أن القارئ هو من يملك مفاتيح ومغالق هذه الصورة، فهي دائما تحتاج إلى مؤول يكلمها.
من حيث يجب معالجة الصورة كونها تخفي إحتتمالات قرائية، باعتبارها كتاب مفتوح بتعبير (أ.إيكو) تعطينا حرية التأويل.

1- وصف الصورة: في هذه القراءة الوصفية التي نحاول الإجابة عن سؤال (ماذا تقول الصورة؟)، فالصورة تستند من أجل إنتاج معانيها إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الإيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة، وهي من النمط الذي تنتمي إليه الصورة بحيث تنخرط في ما يسمى بصنف صورة فيسبوكية وهي صورة مسربة لاجتماع مغلق اراده أصحابه، عبارة عن مائدة مستديرة كبيرة على شكل مربع في الهواء الطلق من غابة بوشاوي .

2- أثار الصورة:

أ- التنظيم المحمل للصورة : يكون استقبال الصورة في المرحلة الأولى مجملا، فالعين تمسح الصورة، وتبثها على نفس الإطار، وتقوم العين بمجموعة من الحركات العمودية والأفقية والدائرية، محددة بذلك مسار الصورة لاستنباط جميع المعاني والدلالات.

ب- الإطار: نسمي إطارا كل تقرير للتناسب أو الإنسجام بين الموضوع المقدم وإطار الصورة، بحيث نجد في هذه الصورة المسربة لاجتماع غابة بوشاوي، الإطار العام أو المحمل، والذي يعانق محمل الحقل المرئي، او ما نسميه بالإطار الأكبر، نجده يركز على تفصيل الموضوعات الموجودة.

ج - زاوية النظر: زوايا النظر تتواصل بربطنا بين العين والموضوع المنظور له الذي يمثله الاجتماع.

ف نجد أن الصورة الفيسبوكية مثلا هي صورة بانورامية مسح شامل للاجتماع ضمن عملية التصوير، ليحدد إطار الموضوع الذي سيلتقطه بضبط الإنارة وكميتها، فالتركيز يكون على زاوية النظر الوجيهة التي تقابلنا وجها لوجه وكأنها تخاطبنا .

د-الإضاءة والألوان:

١-الإضاءة: هي من العناصر التي تثير الإنتباه في الصورة، فالهالة الضوئية تعمل على تقريب أو تبعيد الموضوع أو الشخصية، كما تمنحهما قيمة.

بحيث أن التباين (contrast) يأخذ بنجاعة الدرامية في مختلف أنواع الصور، والضوء هنا هو ضوء النهار اي ضوء الشمس الخافت داخل الغابة المضللة بجذوعها وأغصانها؛ اي الضوء منتشر في كل مكان، فالمنتوج مرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل في آن واحد.

٢-إختيار الألوان: تعتبر الألوان شأن ثقافي، وهذا يعني أن لتربة المحلية الأثر الوازن في حمل المعاني والدلالات للألوان، فلا يمكن مقارنة لون إلا من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها، إن على صعيد التأويل الجمعي الذي يؤطره، وإن على صعيد التخيل الإجتماعي والرمزي اللذين يمتح منهما. ومن هنا اختيار الألوان الفرنسية من خلال الكراسي (اللون الأزرق)، وغطاء الطاولة في تلك المائدة المستديرة الكبيرة في شكل مربع (اللون الأحمر والأبيض)، لم يأتي اعتباريا، فإختيار ألوان الصورة، بتفعيل مبدئين مهمين، في هارمينية الألوان وتوليد لون من لون، وتباينية الألوان التي تخطط وتنظم إدراكنا لعناصر الصورة.

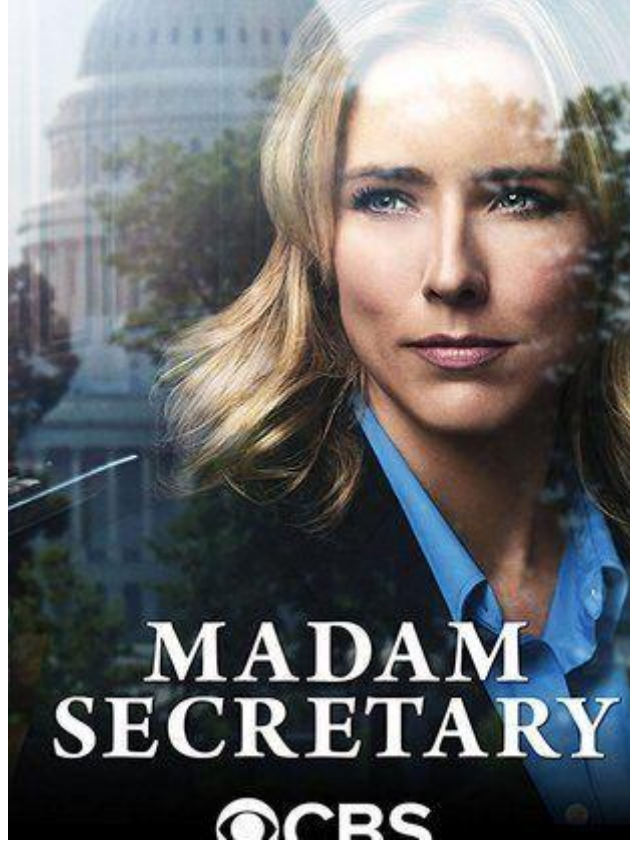
3-تأويل الصورة:

إن الصورة موجودة لأننا نقرأها، فبعد هذه القراءة الوصفية لصورة- النص على التعيين بتحديد طبيعتها ومكوناتها (المنظور، زاوية النظر، الإضاءة، إختيار الألوان...)، ستكون قراءتنا مفسرة و عوناً لتأويلها يعضد به القراءة الفردية لنص الصورة، وتعطينا رؤية واقعية لهؤلاء المشاركين في هذا الاجتماع وعلاقتهم بتوجه ايدولوجي معين له امتدادات خارجية، والذي اريد له ان يكون سريرا في غابة بوشاوي، ولكن فضحه الديكور والألوان الذي يتقاطع المستوى التقريري بالمستوى التضميني، ليشكلا في النهاية بعدي الوظيفة السيميائية، في تأويل هذه الصورة من خلال السياقات المفترضة والمعاني الأولية للعناصر المكونة للصورة وتأثيرتها البصرية

4. سيميائية الحراك (سلسلة مدام سكريتاري Madam

Secretary)

مقاربة سيميائية لسلسلة مدام سكريتاري Madam Secretary



من إنتاج بريارا هال Barbara Hall . النوع: سلسلة درامية سياسة.

كيف تنبأت مخابر المخابرات الامريكية بالحراك في واجهتها السمعية البصرية هوليوود قبل ثلاث سنوات من بدايته؟ وطبعا كل الأحداث التي جاءت بعد 22 فبراير 2019 من بيان الجيش عن طريق الفريق قايد صالح بتفعيله للمادة 102 من الدستور في 30 مارس 2019 وتخابر أخ الرئيس ورئيس المخابرات السابق مع الفرنسيين يوم 27 مارس 2019 وإعلان عن توقيف علي حداد أثناء هروبه من مركز الحدود أم الطبول يوم 31 مارس 2019، كل هذه الأحداث تم التلميح لها في سلسلة مدام سكريتاري Madam Secretary.

1. وصف الرسالة:

2 . مقارنة نسقية سياقية:

3 . مقارنة ايكونوغرافيا:

4 . مقارنة السيميائية:

تمهيد

تعتمد الآراء التي قدمناها حول الدراسة السيميائية للفيلم الروائي على رؤيتنا له وتقييمه كعملية تركيبية تسمح قواعدنا بخلق أشكال يتصل فيها الفكر الشخصي والشعور باستمرار مع تجربتنا المشتركة للعالم، في وجهة النظر هذه تعدل مواقف المخرج والجمهور موضوعية الكاميرا باستمرار لكنها لا تهيمن عليها بحيث تصبح (الحقيقة) مفهوماً والشيء رمزا ويقارب التجريدي من خلال المجسد، ويأخذ الخاص دلالة أكبر وأعمق بينما يستبقي التأثير الكامل لخصوصيته ويشحن كل من المخرج والجمهور.

Titre original ; *Madam Secretary*

Genre ; Série dramatique, politique

Création ; Barbara Hall

Producteurs exécutifs ; Barbara Hall Morgan Freeman

Acteurs principaux ; Téa Leoni, Tim Daly, Bebe Neuwirth, Željko Ivanek

Société de production ; CBS Television Studios, Revelations Entertainment, Barbara Hall Productions

A political drama, which looks into the life of the Secretary of State as she tries to balance work with family.

Creator: Barbara Hall

Stars: Téa Leoni, Tim Daly, Patina Miller | See full cast & crew »

سلسلة مدام سكريتاري Madam Secretary

1. وصف الرسالة:

أ. المرسل:

شركة الإنتاج: استيديوهات تلفزيون CBS الكشف عن الترفيه، باربرا هال للإنتاج، إخراج : إريك ستولتز

ب. الرسالة :

سلسلة مدام سكريتاري Madam Secretary

دراما سياسية تُلقى نظرة علي حياة وزيرة الخارجية الأمريكية، كزوجة من ناحية وامرأة عاملة من ناحية اخرى ومحاولاتها لخلق توازن بينهما، فيلم أنتج في 2014 مدة عرضه 42 دقيقة، لمخرجه [إريك ستولتز](#) إنتاج برابارا هال Barbara Hall . السلسلة التي تتخيل انقلاب وفوضى في الجزائر

في سيناريو الكوارث السياسية الكبرى مثل اليمن والعراق وسوريا، تروي الحلقة 23 من سلسلة السيدة الأمريكية (الموسم 3) كيف تمنع الولايات المتحدة الجزائر من الدخول في حرب أهلية.

ج. محاور الرسالة:

فيلم أنتج في 2014 مدة عرضه 42 دقيقة، لمخرجه إنتاج برابارا هال Barbara Hall . المسلسل التلفزيوني الأمريكي، سيناريو انقلاب في الجزائر، بتشجيع من البيت الأبيض، بعد أن رفض رئيس الجمهورية التعاون وترك منصبه لتجنب الحرب المدنية. بالإضافة إلى السيناريو الفوضوي الذي تت

خيله سلسلة هوليوود، تثير أسماء الممثلين أيضًا العديد من الأسئلة. في الواقع ، إن اسم حداد (أمان حداد) هو الذي أعطى للرئيس الجزائري، الموصوف بأنه رجل "متعطش للسلطة" وقراراته متطرفة. إن الرئيس الجزائري مُقام على أنه دكتاتور لا يرحم، مبتذل، يستخف بموظفيه ويثق في أصدقاء طفولته فقط، مثل القائد الأعلى للجيش الجزائرية.

2. مقارنة نسقية سياقية:

أ. النسق من الأعلى {الرسالة}:

فيلم أنتج في 2014 مدة عرضه 42 دقيقة، لمخرجه إنتاج بربرا هال Barbara Hall. لم يرشح لأوسكار أحسن فيلم عن مسابقة الأكاديمية الأمريكية الشهيرة إلا أن سلسلة مدام سكريتاري Madam Secretary من الأفلام الأمريكية التي أنتجت في عام 2014. وبالتالي يمكننا تلخيص الحلقة 2 من الموسم 3: نرى أن "إليزابيث فولكنر ماكورد Elizabeth Faulkner McCord"، التي تلعبها تيا ليوني Tía Leoni، وهي استنساخ لهيلاري كلينتون، "إنقاذ الجزائر" من "الديكتاتور" بمساعدة قائده الأعلى للجيش، يحاول الحفاظ على السلطة بينما يهدد "المسلحون" في تندوف "بالسير إلى الجزائر" وأن الإسلاميين المسلحين ينتظرون أيضًا الفوضى للصعود من الجنوب إلى العاصمة.

ب. النسق من الأسفل {الدعاية}:

وقد ذكرت (فارايتي) مجلة صناعة السينما الأولى في العالم عند بدء عرض الفيلم في بداية 2014، أنه يمثل مخاطرة على الصعيدين الفني والتجاري ولكن الفيلم الذي أنتجته شركة الإنتاج: استيديوهات تلفزيون CBS الكشف عن الترفيه، باربرا هال للإنتاج، مما يؤكد صحة نظرية هوليوود الأساسية وهي أن جمهور السينما متنوع وبالتالي يمكن نجاح كل أنواع الأفلام وليس فقط الأفلام التي يقال عنها مضمونة النجاح.

3. مقارنة ايكونوغرافيا:

أ. المجال الثقافي الاجتماعي:

. هوية الرسالة الفنية:

سلسلة مدام سكريتاري Madam Secretary من الأفلام الأمريكية التي أنتجت في عام 2014.

وانظمت السيدة الوزيرة، إلالموسم الثالث من المسلسل التلفزيوني الأمريكي، سيناريو انقلاب في الجزا ئر، بتشجيع من البيت الأبيض، بعد أن رفض رئيس الجمهورية التعاون وترك منصبه لتجنب الحرب المدنية.

بالإضافة إلى السيناريو الفوضوي الذي تتخيله سلسلة هوليوود، تثير أسماء الممثلين أيضاً العديد من ا لأسئلة. في الواقع، إن اسم حداد (أمان حداد) هو الذي أعطى للرئيس الجزائري، الموصوف بأنه رجل "متعطش للسلطة" وقراراته المتطرفة. وأنه دكتاتور لا يرحم، مبتدل، يستخف بموظفيه ويثق في أصدقاء طفولته فقط، مثل القائد الأعلى للجيش الجزائرية.

. السنن التضمينية:

ولكن هناك قراءة الثالثة للفيلم تحيله إلى عمل فني كبير له أبعاده الميتافيزيقية ما وراء الواقع التي تثير لتأمل في الحياة ووجود الإنسان في الكون. مدام بالإنجليزية Madam:، هو لقب تشريفي يأتي بمعنى "السيدة"، وهي كلمة فرنسية الأصل وتعني بذات المعنى، يختص هذا اللقب بالنساء المتزوجات، وأحياناً في مواضع أخرى يُستخدم إذا جُهل اسم المرأة.

ب. مجال الإبداع الجمالي في الرسالة:

من أكبر مغامراته الفنية إن لم يكن أكبرها حيث لايعتمد على التكنولوجيا الصوت والصورة المتطورة كما في أفلامه السابقة والأهم أن الفيلم عن بطلة وزيرة الخارجية الامريكية وحيدة في أحداث مثيرة مثل التي اعتاد عليها الجمهور في أغلب أفلام التسعينات الناجحة.

4. مقارنة السيميائية:

أ. مجال البلاغة والرمزية في الرسالة :

وقد ذكرت فارابتي مجلة صناعية السينما الأولى في العالم عند بدىء عرض الفيلم في بداية ديسمبر 2000 ، يمثل مخاطرة على الصعيدين الفني والتجاري ولكن الفيلم الذي أنتجته شركة سييليرج دريم واركس حصد في ثلاث شهور أكثر من 300 مليون دولار داخل وخارج أمريكا مما يؤكد صحة نظرية هوليوود الأساسية وهي أن جمهور السينما متنوع وبالتالي يمكن نجاح كل أنواع الأفلام وليس فقط الأفلام التي يقال عنها مضمونة النجاح ومثل أي فيلم هوليوودي هناك أكثر من قراءة لفيلم شاطيء النجاة الذي كتبه براءة ويلم بروويلس في قراءة الأولى إنه ميلو دراما عن رجل يتبادل الحب بعمق مع زوجته ولكنه عندما يختفي عنها أربع سنوات يعود وجودها وقد تزوجت من رجل آخر وأجبت منه والقراءة الثانية أنه معالجة جديدة لفكرة رواية روبنس كروزو والمعرفة والتي يعتبرها البعض من كلاسيكيات أدب الطفل عن الرجل الذي غرقت سفينته واستطاع أن ينجو وعاش في جزيرة بعيدة عن الحضارات الحديثة ولكن هناك قراءة الثالثة للفيلم تحيله إلى عمل فني كبير له أبعاده الميتافيزيقية ما وراء الواقع التي تشير لتأمل في الحياة ووجود الإنسان في الكون تبدأ أحداث الفيلم عام 1995 وتستمر إلى عام 2000 الذي عرض فيه وينقسم السيناريو إلى ثلاث أقسام القسم الأول في نيويورك حيث يعيش تشوك في توم هانكس مع زوجته كيللي هيلين هنت ثم موسكو حيث يعمل تشوك في إدارة فرع شركة فيدرال اكسبريس للبريد الدولي السريع والقسم الثاني في الجزيرة التي عاش فيها وحده أربع سنوات القسم الثالث في نيويورك مرة أخرى بعد أن أنقذته بالصدفة سفينة عابرة في محيط الأطلنطي.

البداية في النيويورك وموسكو تعبير عن المعاصرة والنهاية 2000 لا تعبر عن المعاصرة فقط وإنما عن دلالة العام المتمم للقرن العشرين حيث حققت الحضارة الحديثة ثقورة التكنولوجيا الكبرى التي نقلت الإنسانية إلى عصر الجديد ومع ذلك فإن أسئلة الإنسان الأساسية عن الحياة والوجود لاتزال هي ذات الأسئلة وذلك وهو مضمون الفيلم الأعمق. في حياته وحده على الجزيرة المعزولة القاحلة إلا من أشجار جوز الهند يعبر تشوك عن الإنسان في نشأته الأولى عندما أنزل إلى أسفل السافلين وكيف استطاع بقوة غريزة البقاء أن يعيش ويستمر في الحياة محققا الخلاص الجسدي بالتحايل للحصول على الطعام والماء والمأوى ثم اكتشاف النار وبدافع من تلك الغريزة يصنع تشوك طوافة من الأخشاب يخوض بها مياه المحيط وأمواج المتلاطمة العنيفة على أمل النجاة مفضلا ذلك الموت وحده في الجزيرة بالفعل ينجح الانتصار على الطبيعة ويعبر تشوك في نفس الوقت عن الحاجة الإنسان إلى الآخر حتى أنه يرسم على الجدران الكهوف مثل الإنسان الأول ويصنع من كرة ألقته بها الأمواج من طرود طائرة شركة البريد التي

سقطت وجه إنسان يطلق عليه ويلسون لكي يتحدث معه بل إنه يصنع هذا الوجه من دم يده التي جرحت، فتح تشوك كل الطرود التي ألقى بها الأمواج ما عدا طرد واحد وجد عليه رسماً لجناحين وكان هذا هو الطرد الوحيد الذي حمّله معه على الطوافة وأوصله إلى عنوانه في أمريكا بعد إنقاذه وعودته إلى الحياة العصرية مرة أخرى وهذا الرسم يعبر عن حاجة الإنسان إلى الخلاص الروحي أيضاً سواء نجح في التوصل إليه أم فشل ويؤكد ذلك أن تشوك لا يوجد أحداً في المنزل المرسل إليه أم فشل ويؤكد ذلك أن تشوك لا يوجد أحداً في المنزل المرسل إليه الطرد وعندما يقف في مفترق طرق في مشهد النهاية ترشده امرأة في مفترق الطرق وتبدو حاجة الإنسان إلى الخلاص الروحي وبخثه عنه في الحب الذي يكنه تشوك لزوجته كيللي فبفضل هذا الحب عاش على الجزيرة وكان من دوافع صراعه من أجل البقاء ونجاحه في النجاة وزواج كيللي في غياب تشوك يطرح السؤال عن الآخر وعن الحب وعن المجتمع لقد أحبته ولا زال تحبه ولكنها لا تستطيع الحياة معه بعد زواجها وإنجابها من زوجها وها هو يجد نفسه وحيداً مرة أخرى كما كان في الجزيرة وكأن الوحدة في قدر الإنسان وتصل براعة السيناريو إلى الذروة في المشه الذي يقول فيه تشوك بعد عودة إنه حاول الانتحار على الجزيرة ولكن الأغصان التي علق بها المشنقة لم تحمل ثقل جسده وهذا الحديث يفسر لقطة شاهدناه فيها وهو يستكمل أحبال الطوافة بجبل على شكل مشنقة بنزعة من شجرة عالية وعدم تجسيد محاولة الانتحار هنا والاكتفاء بذكرها في الحوار بعد نجاحه ينفي عن الفيلم الطابع الميلودرامي ليصبح عملاً يثير تأمل العقل ويخلق بالروح في أن واحد.

الخاتمة

نتائج البحث:

في ضوء ما تقدم يمكن استنباط مجموعة من النتائج تتمثل بالآتي:

1- السيميائية لا تتحدد في تحليل المفردة كما في اللسانيات ولكن تتعمق في تراكيبها وتفكك

سننها بغية الوقوف على قصدها وطبيعة الوجه المؤول، فالمعنى لا يتحدد بتركيبه وانما بتأويله

وتداوله وطبيعة هذا التداول واسبابه. مثلا صورة خطاب نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان

الجيش الوطني الشعبي في اليوم الثاني لزيارته الى الناحية العسكرية الرابعة.

2- ان السيميائية لا تعزل المضمون عن الشكل لما للشكل من اثر في عملية تحقق وصول الدال الى

استحضار المدلول لدى المستقبل من خلال الغرابة الذهنية، فشكل المضمون يؤثر تأثيراً بالغاً في

تحقق المعنى، وتدخّل في هذا الاطار حركات الجسد ونبرات الصوت وكادر الصورة، مثال لغة الجسد

(Body Language) لفيديو استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

3. ان انتاج المعنى يتوقف على العامل الاجتماعي ومستوى فعله مع الاخذ بالتجربة الشخصية،

وهكذا يكون للفاعل الاجتماعي الدور الواضح في الوصول الى المعنى غير البنيوي، فالعلامة تترجم

باعتماد المعرفة الخلفية ولا تنسلخ عن النظام الثقافي العام والفرعي او النسق الاجتماعي. مثال صورة

التي سرّبت من اجتماع بعض النشطاء في غابة بوشاوي بالعاصمة.

4- اصدار الاحكام الاخلاقية والوطنية من خلال توظيف عامل التبادل (المؤشر) index في

انتاج المواقف عبر الربط بين ثنائيات كامنة في الموروث التاريخي والشعبي ومواقف حاضرة، وهكذا

برزت ثنائيات الخير والشر والمعروف والمنكر والاصلاء والدخلاء، مثلا صورة خطاب نائب وزير

الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني الشعبي في اليوم الثاني لزيارته الى الناحية العسكرية

الرابعة.

5- الاستشهاد بالمواقف والرموز الدينية والوطنية واصحاب النفوذ والتأثير لتقوية موقفه ومد هذا الاستشهاد ليتجاوز المحيط المكاني المحلي ليمتد الى المجتمع العالمي وفق اشارات توسع حجم التأيد وتدمج زخم الاسناد، فهو يحارب مجاميع ارهابية ملاحقة عالمياً وان فعله يتمتع بشرعية دولية شعبية وليست رسمية فقط، وان الاستشهاد بمراكز القوى تسبغ الثبات على الحدث المراد الاستشهاد عليه. مثلا صورة خطاب نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني الشعبي في اليوم الثاني لزيارته الى الناحية العسكرية الرابعة.

6- اضعاف الحميمية والسمة العامة من خلال التفاعل مع الجمهور بإطلاق اشارات التحية والابتسامة والتلويح باليد واطلاق المفردات الشعبية لإشعار المتعرض بانتماء الخطيب الى ذات البيئة الثقافية، والذهاب احياناً بالمشهد التصويري الى الوصول بالصورة المتخيلة الى انه تلك الشخصية التي تمثل الخير والمتولدة من رحم الطبقات المقصية في وجه الشر المتمثل بخصومه ممن يريدون اعادة الماضي وفي ذلك اشارات اسلوية للتخويف واستدكار ما هو كامن في الموروث الشعبي مثال صورة التي سربت من اجتماع بعض النشطاء في غابة بوشاوي بالعاصمة.

7- استحضار المستقبل من خلال جوانب التصوير والخيال لإنتاج مؤول متطابق يجعل من المتخيل واقعاً قابلاً للتصديق، من خلال اسناده بالأمثلة وعبارات الثبات والقوة التي تمكن من رؤية الافق وتحويله الى جانب منظور، جاء وريدياً في بعض فصوله، وهي وريدية مشروطة بالتزام الموقف الرسمي والوصول معه الى خاتمة المطاف، وان ذلك حدث بيناء اسلوبي وانتاج علاماتي باستغلال التشبيه الأيقوني (icone) وجعله قابلاً للغربة الذهنية المنتجة تنبأت مخابر المخابرات الامريكية بالحراك في واجهتها السمعية البصرية هولود قبل ثلاث سنوات من بدايته؟ وطبعا كل الأحداث التي جاءت بعد 22 فبراير 2019 من بيان الجيش عن طريق الفريق قايد صالح بتفعيله للمادة 102 من الدستور في 30 مارس 2019 وتخابر أخ الرئيس ورئيس المخابرات السابق مع الفرنسيين يوم 27 مارس 2019 وإعلان عن توقيف علي حداد أثناء هروبه من مركز الحدود أم الطبول يوم 31 مارس 2019، كل هذه الأحداث تم التلميح لها في سلسلة مدام سكريتاري Madam Secretary.

8- محاولة الوصول الى نهايات توضح حجم التأييد من خلال اشارات سيميائية مقنعة تدفع

المتعرض الى الاصطفاف والتخندق مع أحد طرفي النزاع، فأما مع الحراك بعمقه الوطني وتأييده الدولي او مع الخصم الدخيل» الغرياء «الموصوف بالشر والخيانة والملاحق محلياً ودولياً، والوصول بالمتعرض الى ضرورة حسم الموقف، فان لم تكن مع المؤسسة الرسمية فان مع الشر والخيانة بما تمثل من صور سلبية عند التحيل. مثال صورة التي سربت من اجتماع بعض النشطاء في غابة بوشاوي بالعاصمة.

9- الاشارة القوية لعناصر العادات والاعراف الاجتماعية للثقافة الفرعية» النسق الاجتماعي « اللذان يجعلان على ربط المتعرض والمتكلم في اطار ثقافي واجتماعي واحد، وبعد احداث المقاربة وتجاوز الموانع والفواصل مع الجمهور المعني يتم التحول الى تقديم نفسه كمغير للأوضاع، وان هذا الاستنتاج يترسخ اكثر وينتج مؤول متطابق في حالة حدوث مشاهد انفعالية الخطيب التفاعل معها في اكثر من مناسبة مثلا صورة خطاب نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني الشعبي في اليوم الثاني لزيارته الى الناحية العسكرية الرابعة.

10- كشف تحليل الخطاب ظهور سيميائية المكان، حيث نجده يوظف رمزية المكان» الناحية العسكرية الرابعة «. و» الناحية العسكرية الخامسة «. لما تعطيه كل منها حسب الظرف ومكانته المرحلية ضمن سياق الصراع، وفي احيان اخرى تجاوز المحلي الى الاقليمي فظهرت» بعض الدول الصديقة والعدوة « بما تعطيه من اشارة سيميائية مكانية وفي مرحلة لاحقة انتقل الى البنية المكانية الدولية كدائرة تعزيزية أوسع مثلا صورة خطاب نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني الشعبي في اليوم الثاني لزيارته الى الناحية العسكرية الرابعة.

11- تجسدت سيميائية الزمان في سياق الخطاب واضحة موظفة بصياغة تعزز الاستنتاج وتوجهه، فتارة يستحضر الخطاب احداث تاريخية ومناسبات دينية» الثورة التحريرية « وسياسية « تأميم المحروقات «واخرى يستعين بأزمة ذات دلالة على احداث قريبة وفي توجه ثالث يوظف الزمن الاعطاء المستقبل

شكل قابل للتصور. مثلا صورة خطاب نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني الشعبي في اليوم الثاني لزيارته الى الناحية العسكرية الرابعة.

12- تباين ملامح الجسد بما فيها من اشارات وإيماءات من خطاب لأخر، فبينما جاءت في مستهلها ضعيفة وكأنها توحى بعدم حنكة الخطيب، نجدتها واضحة حسنة التوظيف الى حد الوصول الى اجواء تفاعلية في خطابات اخرى، وبالأخص حركات اليد والابتسامة وخطوط الوجه، يضاف اليها قيافة رئيس الجمهورية وملبسه مثال لغة الجسد (Body Language) لفيديو استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

13- ان تحليل الصورة يظهر جوانب سيميائية واضحة وقوية، حيث ان اظهار الخطيب وهو يسير بخطى ثابتة نحو المنصة بالتزامن مع اطلاق عبارات التأييد والمؤازرة من قبل الحضور، ووضع الوان ذات مدلول واضح على المنصة والتلويح بالعلم كلها اشارات سيميائية منتجة، وهي اشارات تتجسد بقوة في صورة وقوف نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني الشعبي في الناحية العسكرية الرابعة، حيث يكشف تحليل الانساق الصاعدة والنازلة والجانبية حجم التأييد وتكامل المشهد ما بين الرموز السيادية «الخارطة والعلم وبيان أول نوفمبر والسلطة المركزية، وقادة الناحية العسكرية الرابعة» وهي تمثل مشهداً يكاد يقترب من اعلان حالة اتفاق وانسجام مثلا صورة خطاب نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني الشعبي في اليوم الثاني لزيارته الى الناحية العسكرية الرابعة.

الملاحق









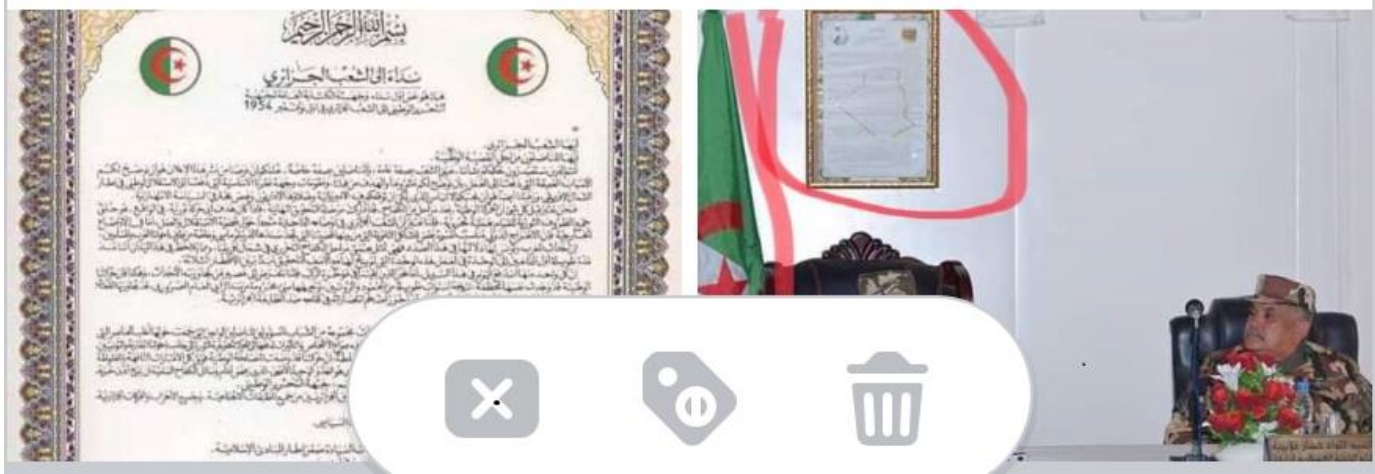


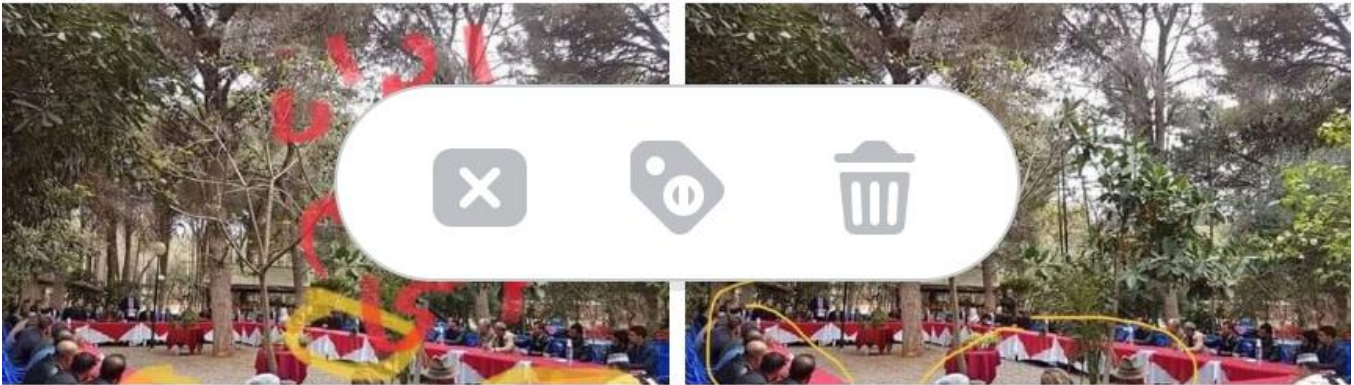


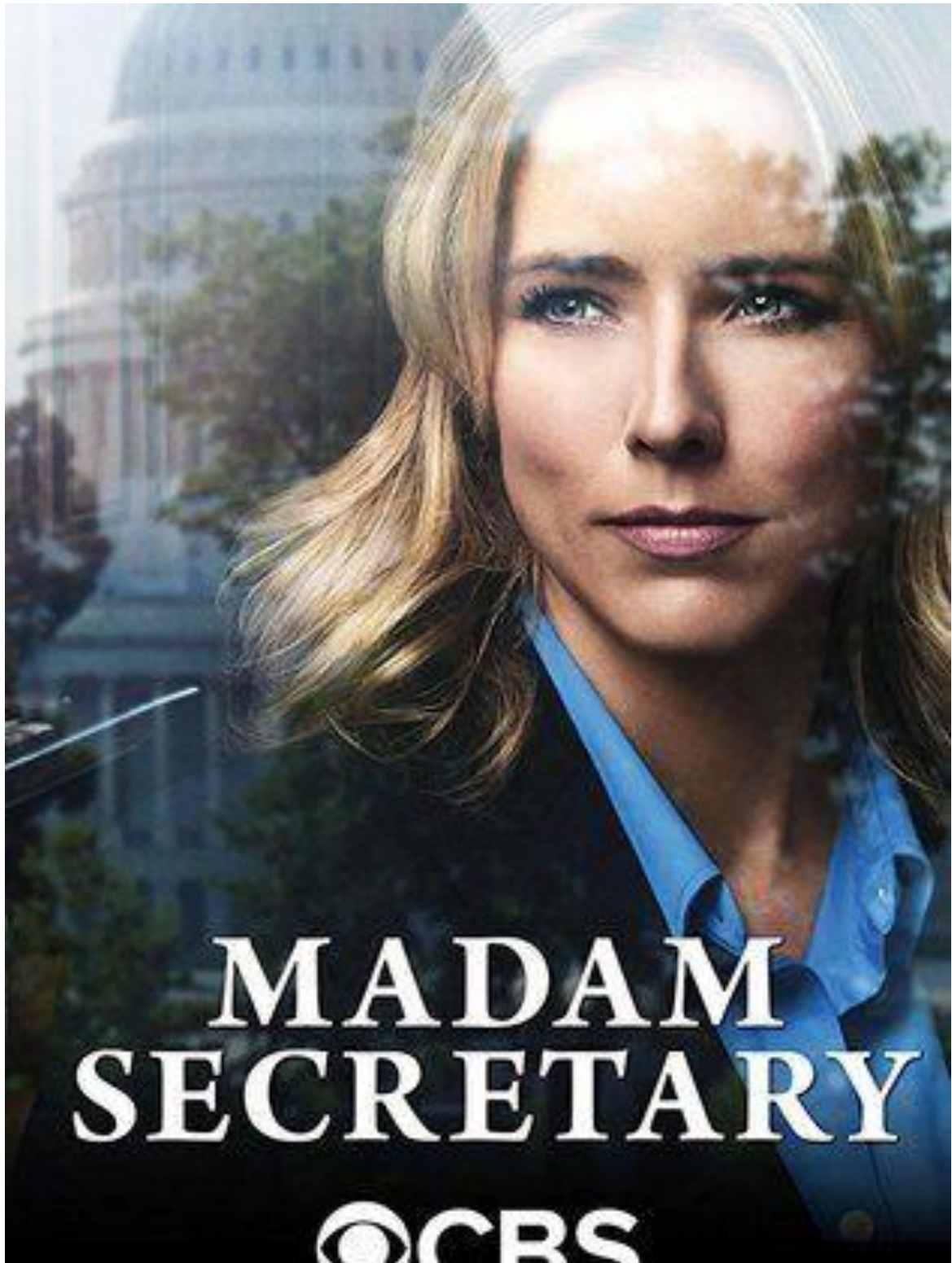












المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- 1- يورغنسن ماريان فيليبس لويز: تحليل الخطاب - النظرية والمنهج. ترجمة شوقي بوعناني
مراجعة محمد المومني الطبعة الأولى المنامة البحرين 2019
- 2- نوسي عبد المجيد: الخطاب السياسي: من الممكن إلى الفعل. مقارنة سيميائية. مجلة تبين
للدراستات الفلسفية والنظريات النقدية العدد. 10 المجلد الثالث خريف. 2014
- 3- ميشيل فوكو، حفريات المعرفة، ترجمة: سالم يفوت، ط2، بيروت والدار البيضاء، المركز الثقافي
العربي، 1987
- 4- مفتاح محمد: حول مبادئ سيميائية مجلة علامات، العدد 16. المغرب، مكناس. 2001
- 5- محمد صفار، تحليل الخطاب واشكالية نقل المفاهيم، مجلة النهضة، العدد
- 6- المتوكل أحمد: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية. بنية الخطاب من الجملة إلى النصّ .
الناشر: دار الأمان، الرباط. الطبعة الأولى. 2001
- 7- المتوكل أحمد: اللسانيات الوظيفية مدخل نظري منشوا رت عكاظ 1989
- 8- كير ايلام، العلامات في المسرح، ترجمة: سيزاقاسم، الدار البيضاء، دار توبقال، 1987
- 9- الفيصل للدكتور. الطبعة الثانية. دار مملكة نجد للنشر والتوزيع. الرياض. 2014
- 10- فيركلف نورمان: اللغة والسلطة ترجمة محمد عناني - المركز القومي للترجمة. الطبعة
الأولى 2016 القاهرة.
- 11- فخر الدين الرازي، الفراسة دليلك الى معرفة اخلاق الناس وطبائعهم كانهم كتاب مفتوح،
- 12- عبد المنعم الحسيني، قراءة الصورة الفوتوغرافية تحليل سميوطيقي، مجلة نزوى، عمان،
العدد 58، 2009
- 13- عبد الرحمن طه: التواصل - والحجاج، جامعة ابن زمهر، كلية الآداب والعلوم
الإنسانية، أكادير 1994 .
- 14- شكري عياد، انظمة العلامات في اللغة والادب والثقافة، مجلة فصول، القاهرة، الهيئة
المصرية العامة للكتاب، ع4 ، 1986
- 15- سيزا قاسم، السميوطيقيا حول بعض المفاهيم والابعاد، ضمن كتاب: مدخل الى السميوطيقيا،
القاهرة، دار الياس العصرية، 1986.
- 16- سعيد بنكريد، السميوزيس والقراءة والتأويل،
<http://saidbengrad.free.fr/al/n10.htm>
- 17- سعود المطيري مطلق: استراتيجيات الإقناع السياسي قراءة تحليلية لخطاب سمو الأمير

سعود

- 18- الزاهي فريد :النص والجسد والتأويل، أفريقيا الشرق .الطبعة الأولى. 2013
- 19- الرابع، 2005
- 20- دايك فان :النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تصنيف الأفعال الإنجازية ترجمة :عبد القادر قنيني إفريقيا الشرق الدار البيضاء المغرب. 2000
- 21- د.جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، المجلد 25 ، 3 آذار 1997 ، الكويت
- 22- د.بسام بركة، الإشارة، الجذور الفلسفية والنظرية اللسانية، مجلة الفكر العربي المعاصر،
- 23- خطابي محمد :لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب الطبعة الأولى المركز الثقافي العربي الدار البيضاء1991 .
- 24- حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى الى سيميائية الدال، بيروت، منشورات الاختلاف،2007
- 25- جيرار دولودال، السيميائيات او نظرية العلامة، ترجمة :د.عبد الرحمن بوعلي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، 2000
- 26- جميل حمداوي، سيميولوجيا التواصل وسيميولوجيا الدلالة،
- 27- تحقيق :مصطفى عاشور، مصر، مكتبة القرآن.
- 28- بيير جيرو، علم الإشارة السيميولوجيا، ترجمة :منذ عياشي، دمشق، طلاس للدراسات والترجمة والنشر،1988 .
- 29- بيير جيرو، السيمياء، ترجمة :انطوان ابي زيد، بيروت، منشورات عويدات، 1984 ،
- 30- بيروت، مركز الانماء القومي، العدد 31 ، 1984
- 31- بنكراد سعيد :السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، بيروت منشورات ضفاف، الطبعة الأولى 2015
- 32- أوجينراد وبسيت، قوة التواصل اللاشعوري، ترجمة :حسن بحري، مجلة الفكر العربي المعاصر، عدد 112 113 ، 2000
- 33- آن روبال وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة:د.محمد الشيباني، بيروت، دار الطليعة، 2003
- 34- أحمد يوسف، سيميائيات التواصل وفاعلية الحوار، المفاهيم والإجراءات، الجزائر، جامعة وهران، 2004 ،
- 35- ابراهيم الفقي، البرمجة اللغوية العصبية والاتصال اللامحدود، سوريا، منار للنشر والتوزيع،_2005

- 36- <http://www.danepraie.com>. جوناثان بيغل، مدخل الى سيمياء الاعلام،
ترجمة: أ.د. محمد شيا، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2011
- 37- كورثيس جوزيف: مدخل إلى السيميائية السردية- والخطابية، ترجمة الدكتور جمال
حضري، مطبعة الجسور بوجده، الطبعة الأولى سنة 2007 م.

المراجع الأجنبية

- 1- 11-péan pierre et christophe nick tf1 ? un pouvoir ed fayard paris 1997
- 2- 3-pierre bourdieu raison d'agir ed dalloz paris 1996
- 3- casbah edition alger 2000
- 4- Chilton, Paul (2004). Analyzing Political Discourse: Theory and Practice.
London and New York: Routledge
- 5- debbah charle droit de l'audio visuel ed dalloz paris 1993
- 6- discours classique hachette paris
- 7- emmanuel derieux le droit de la communication lgdi paris 1991
- 8- george burdeau la democratie et les contraintes du nouvel age
- 9- jean Baudrillard ; pour une economie politique de signe paris 1985
- 10- jean debois larousse dictionnaire de linguistiques et de sciences du
- 11- langages sous la direction ed francaise 1994
- 12- librairie géne ral de droit et jurisprudence paris 1974
- 13- mahmoudi abdelrahmane la face cachée du mensonge OPU 1990
- 14- marek phillipe joseph communication et marketing de l'homme
- 15- mengueneau dominique initiation aux méthodes de l'analyse du
- 16- mostefaoui belkacem la télé vision confronté au pluralisme
- 17- phillipe breton serge proux / l'explosion de la communication
- 18- politique ed litec carré droit 2001
- 19- Roger, Fowler & Kress Gunther (1979). Critical Linguistics. In Roger
Fowler, Bob Hodge, Gunther Kress & Tony Trew. (1979). Language and
Control. London: Routledge.
- 20- Ruth, Wodak (2009a). The Discourse of Politics in Action: Politics as
Usual. Basingstoke, UK: Palgrave Macmillan.

- 21- Teun, Van Dijk (1997). what is Political Discourse Analysis? In Jean Blommaert & Chris Bulicaen (Eds.), Political Linguistics. Amsterdam: Benjamin.
- 22- wolton dominique la communication politique CNRS paris 1989

مواقع على الإنترنت

- 1- https://www.orient-news.net/ar/news_show/88858
- 2- <https://fhras.net/47217/>
- 3- <https://www.al-jazirah.com/2015/20150401/ln56.htm>
- 4- <http://akhbar-alkhaleej.com/news/article/1091374>
- 5- <https://www.youtube.com/watch?v=d97eReDitXw>

فهرس

المحتويات

الفهرس

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
أ	إهداء
ب	شكر وعران
5	المقدمة:
8	<u>الإطار المنهجي للدراسة</u>
9	1. خطة البحث
12	2. مشكلة الدراسة وأهميتها
12	3. أسئلة الدراسة
13	4. أهداف الدراسة
14	5. منهج الدراسة
14	6. مجالات البحث وفتراته ومجتمععه
15	7. تحديد المفاهيم
18	8. الدراسات السابقة
21	<u>الفصل الأول</u>
22	الخطاب السياسي
23	1. مفهوم الخطاب السياسي
23	1. عناصر الخطاب السياسي
23	1. خصائص الخطاب السياسي
24	1. أهداف الخطاب السياسي
24	1. أنواع الخطاب السياسي
25	1. المميزات العامة للخطاب السياسي
27	1. وظائف الخطاب السياسي:
28	1. تأويل الخطاب السياسي والتأويل المضاد

35	9. تحليل النص
38	الفصل الثاني
	السيمولوجية
39	اللسانيات.
39	تعريف اللسانيات وموضوعها.
39	المراحل التاريخية لعلم اللسانيات
40	2). <u>اللسانيات التاريخية والمقارنة:</u>
	3). <u>اللسانيات الآنية:</u>
41	1. <u>علم الدلالة.</u>
41	2. تقسيمات علم الدلالة
42	ب. <u>مجالات علم الدلالة وغاياته.</u>
45	ماهية السيمولوجية
45	تاريخ وتعريف السيمولوجيا.
48	. <u>أنواع السيمولوجيا.</u>
48	مجالات السيمولوجيا.
50	سيمولوجية الصورة عند « بارث » وإنتاج المعنى
50	□ سيمولوجية الصورة عند « بارث » :
51	□ إنتاج المعنى:
53	التحليل السيميائي للنص
54	2. دور السيميائية وتأثيرها في السياسيين والأحزاب السياسية
56	3 دور السيمولوجيا في فهم الخطاب السياسي
61	الفصل الثالث (تطبيقي)
61	التحليل السيميائي
62	سيمائية الحراك (سيمائية لفيديو استقالة الرئيس)
62	سياق الصورة

63	تحليل أثار الصورة
64	تأويل الصورة
64	سِيمَيَائِيَّة الحَرَكَ (لصورة نائب وزير الدفاع الوطني):
64	سياق الصورة
65	تحليل أثار الصورة
66	تأويل الصورة
68	سِيمَيَائِيَّة الحَرَكَ (للصورة المسربة من اجتماع غابة بوشاوي)
69	سياق الصورة
69	تحليل أثار الصورة
70	تأويل الصورة
71	سِيمَيَائِيَّة الحَرَكَ (لسلسلة مدام سكريتاري Madam Secretary)
72	سياق الصورة
73	تحليل أثار الصورة
74	تأويل الصورة
78	الخاتمة
79	النتائج
83	الملاحق
96	المراجع والمصادر
101	فهرس المحتويات

سيمياء الخطاب السياسي لحراك 22 فبراير 2019

الملخص:

لقد سعينا لمعرفة مكانة السيمياء في الخطاب وطبيعة توظيفها واستغلال مجالاتها المتاحة والتزام محدداتها لضمان تحقق المؤول، وهي امور دفعتنا الى اخضاع خطابات الحراك 22 فبراير 2019 وتطورها خلال المرحلة الاولى من الحراك أو ما نسميها بإسقاط العهدة الخامسة، وما تمثله من أهمية كبرى من حيث التأثير على الوضع الامني ومستقبل البلد وما يعنيه ذلك من وضع متردي كان يهدد أمن البلد، وكذلك الوضع الاقتصادي المترجع بسبب الفساد الكبير، والامر الثالث لما للأمر من تداخل وتشويش يحاول اضعاف الغموض على طبيعة المعركة واطرافها مما يعرض الاستقرار الاجتماعي للخطر، وهي امور تدفع المتصدي الى مجاراتها بخطاب محكم ومتوازن وتوضيحي مقنع يعبر مناطق الخطر، وهي امور تحوي جوانب وتداخلات وتأويلات لا يتم الكشف عنها الا من خلال إجراءات التحليل السيميائي بحثاً عن المعاني والدلالات المباشرة وغير المباشرة. ولهذا أخذنا كنموذج للدراسة حراك 22 فبراير 2019، وما تبعته من أحداث عصيبة اخترنا منها أربع محطات أثرت في الحراك بقوة، منها سيمياء فيديو استقالة الرئيس، وسيمياء صورة نائب وزير الدفاع الوطني، وسيمياء الصورة المسربة من اجتماع غابة بوشاوي، وأخيرا سيمياء سلسلة مدام سكريتاري.

الكلمات المفتاحية:

1/ السيمياء 2/ التأويل 3/ الخطاب 4/ الخطاب السياسي 5/ الحراك 6/ علامات الخطاب

The semiotics of the political discourse of the February 22, 2019 movement

Summary

We sought to know the position of semiotics in the discourse and the nature of its employment and exploitation of its available areas and the commitment of its determinants to ensure the realization of the interpreter, and these are matters that prompted us to subjugate the speeches of the movement on February 22, 2019 and its development during the first phase of the movement or what we call the dropping of the Fifth Covenant, and what it represents of great importance in terms of influencing the The security situation and the future of the country and what this meant from a deteriorating situation that threatened the security of the country, as well as the declining economic situation due to great corruption, and the third matter because of the overlap and confusion that tries to give ambiguity to the nature of the battle and its parties, which endangers social stability, and these are matters that push the opponent to keep pace with it with a discourse Tight, balanced, and explanatory convincing crosses the danger zones, which are matters that contain aspects, overlaps and interpretations that are only revealed through semiotic analysis procedures in search of direct and indirect meanings and connotations. For this reason, we took as a model to study the movement of February 22, 2019, and the difficult events that followed, from which we chose four stations that affected the movement strongly, including the semiotics of the president's resignation video, the semiotics of the image of the Deputy Minister of National Defense, the semiotics of the leaked image from the Bouchaoui Forest meeting, and finally the semiotics of Madame Secretari's series .

Keywords :

1/ Semiotics 2/ Interpretation 3/ Discourse 4/ Political Discourse 5/ Harak 6/ Signs of Discourse